

الباب الثالث

أشكال المحسنات اللفظية والمعنوية لنص خطبة عيد الأضحى في سوراو سومور داريك نكاري تالوك

أ. الوصف العام لنص خطبة عيد الأضحى في سوراو سومور داريك نكاري تالوك

أما النص خطبة عيد الأضحى مكتوب باللغة العربية، ويستخدم جزء مساجد بنكاري تالوك، وخاصة في سوراو سومور داريك. كان النص بتاريخ طويل يعكس عملية التكيف من تقاليد المخطوطات اليدوية إلى عصر الطباعة الحديثة. إن دراسة أصول هذا النص تعد أمرا حيويا لتتبع آثار انتقال العلوم والتقاليد الدينية التي تشكل خلفيته. كما يظهر تاريخه الديناميكي يدل على كيف ظلت القيم الدينية المحلية محفوظة، على الرغم من التغير المستمر في وسائط النقل عبر العصور.

في المراحل المبكرة، نقل نص هذه الخطبة عبر الكتابة اليدوية باستخدام أدوات كتابة بسيطة كالقلم الرصاص والأقلام الحبرية. كما اقتصرت الوسائط المستخدمة على الأوراق العادية المعرضة للتلف بمرور الزمن. وبسبب الحالة الفيزيائية الهشة وغياب التوثيق المنهجي، لم يعد من الممكن العثور على المخطوطة الأصلية لخطبة عيد الأضحى في سوراو سومور داريك في وقتنا الحاضر. ويعد ضياع هذا الأثر المادي دليلا ظاهرا على تحديات حفظ النص الدينية التقليدية في الماضي.

إدراكا لمخاطر ضياع هذا التراث، بُذلت جهود لإعادة إحيائه وصونه في عام ٢٠٠٥م بمبادرة من توانكو إبراهيم؛ وهو أحد العالم من أعيان العلماء في منطقة "ناكاري تالوك". وقد اتخذ خطوة نحو الرقمنة من خلال إعادة طباعة المخطوطة باستخدام برنامج (microsoft word) بخط عربي مناسب. وتعد هذه الخطوة ركيزة أساسية في إنقاذ النص الخطبة التقليدية من الاندثار، حيث حوّلت الصيغة اليدوية الهشة إلى وثائق مطبوعة أكثر استدامة وسهولة في التداول والاقتناء. لا يزال النص الخطبة باللغة العربية تستخدم بشكل مستمر من قبل الخطباء في مختلف كل سوراو

بمنطقة نكاري تالوك، بما في ذلك يعمل في سوراو لكواك و تالانغ و كيتاينغ ، بالإضافة إلى سوراو سومور داريك نفسه. ولا تقتصر أدوار هذه المصليات على كونها أماكن لإقامة الشعائر العبادية فحسب، بل تمتد لتشمل كونها مراكز للتعليم والتوجيه الديني للمجتمع. إن وجود هذا النص يرسخ قيمًا اجتماعية وثقافية عميقة في سياق التقاليد الدينية المحلية المتوارثة عبر الأجيال.

في نهاية جوهرية هذه المخطوطة تستخدم أسلوب الخطابة الكلاسيكي، بذلك نهج خطبة الرسول صلى الله عليه وسلم، والخلفاء الراشدين، و الخطباء العرب. أما من الناحية المادية، فيتميز النص بخصائص فريدة للغاية؛ إذ طبع على ورق يبلغ طوله مائتين سنتيمتر وعرضه واحد وعشرين سنتيمتراً وأربعة وسبعين سطراً، ويُحفظ على هيئة لفافة. على الرغم من هذا الشكل المادي المتميز، إلا أن تركيب الجملة تظل محافظة على نظامها، غنية بالقيم البلاغية، ويرتّب بشكل كاملاً بأركان الخطبة. مما يجعلها تراثاً أدبياً دينياً أصيلاً وصرحاً معرفياً بارزاً.

من الجانب الفني، كُتِب نص هذه الخطبة بترتيب منظم جداً يلتزم بجميع أركان الخطبة المعروفة في التراث. هناك جزآن للخطبة، هما الخطبة الأولى والثانية. تشتمل الخطبة الأولى على عدة أجزاء، فيما يلي:

١. يجد العنوان المكتوب في بداية الخطبة وهو خطبة عيد الأضحى.
 ٢. تجد المقدمة التي تحتوي على الثناء والحمد لله سبحانه وتعالى.
 ٣. يتضمن نص الخطبة الصلاة على النبي محمد صلى الله عليه وسلم.
 ٤. تجد وصية التقوى التي تحتوي على دعوة المسلمين لتقوى الله سبحانه وتعالى. ٥
 ٥. تحتوي الخطبة على قراءة آيات من القرآن الكريم والأحاديث النبوية.
- وأما في الخطبة الثانية، تحتوي على:

١. على الثناء والحمد لله سبحانه وتعالى. ثانياً: الصلاة على النبي محمد صلى الله عليه وسلم.

٢. الدعاء للمسلمين.

أما من حيث المضمون، فإن هذه الخطبة تحمل الكثير من الرسائل الأخلاقية، منها:

١. دعوة المسلمين للتقوى دائماً لله سبحانه وتعالى.
٢. دعوة المسلمين للتفكير في عظمة الله سبحانه وتعالى من خلال رؤية آياته الكونية مثل الجبال، والبحار، والظلام. والنور، والطيور التي تطير في السماء، حتى الحياة في الصحراء.
٣. دعوة المسلمين لأداء الحج والعمرة.
٤. دعوة المسلمين للأضحية في يوم العيد.
٥. دعوة المسلمين للاجتماع والاحتفال بأيام العيد في بلاد المسلمين.

ب. أشكال المحسنات اللفظية لنص خطبة عيد الأضحى في سوراو سومور داريك

بعد عرض النظرة العامة للنص خطبة عيد الأضحى في سوراو سومور داريك وتصويباتها اللغوية، ينتقل البحث في التركيز على تحليل وجوه المحسنات اللفظية الواردة فيها للمبحث التالي. ويفعل هذا التحليل للكشف عن أشكال الجميل اللفظي التي استخدمها الخاطب في صياغة نص الخطبة، مع توضيح وظائفها الجميلة والبلاغية في إيصال الرسالة الدينية. وأما المحسنات اللفظية هي ما يقصد منها تحسين الألفاظ وتزيينها من غير أن يطرأ على المعنى شيء، والغرض منها التنعيم والتطريب.^١

بناء على ذلك، سيقوم الباحث في هذا المبحث بتحديد وتحليل مختلف أشكال المحسنات اللفظية الواردة لنص خطبة عيد الأضحى في سوراو سومور داريك مثل الجناس، والسجع، والموازنة، وغيرها من الأشكال ذات الصلة. ويعمل التحليل باستخدام المنهج البلاغي، مع تقديم نماذج تطبيقية ملموسة من النص الخطبة، وذلك

^١ سعيدة منيرة، رسالة المجستير: المحسنات اللفظية في نظم "شعيب الإيمان" للشيخ زيني عبد المنعم ونظم "جوهر التوحيد"

للشيخ إبراهيم اللقاني (دراسة مقارنة بلاغية)، (جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، سنة: ٢٠٢٥)، ص-١٩

لإعطاء صورة واضحة ومنظمة حول توظيف المحسنات اللفظية في سياق الخطابة الدينية في المجتمع.

١. الجناس

الجناس هو شكل من أشكال المحسنات اللفظية الموجودة في هذا النص خطبة. والجناس هو تشابه لفظين في النطق واختلافهما في المعنى^٢ وهو ينقسم إلى نوعين: لفظي ومعنوي. رأى الهاشمي أن جناس لفظي ينقسم إلى قسمين هما الجناس التام وغير التام. وأما الجناس غير التام ينقسم على سبعة أنواع وهي الجناس المطلق، والجناس المذيل، والجناس اللاحق، والجناس اللفظي، والجناس المحرّف، والجناس المركّب، والجناس القلب. ومن جناس لفظي ينقسم على نوعين هما الجناس الإضمار والجناس الإشارة. تتجلى جميلة هذه اللغة من خلال تشابه الألفاظ بين كلمتين أو أكثر مع اختلاف معانيهما، مما يضيف تناغماً صوتياً. وجاذبية بلاغية في الخطاب. ولا يقتصر استخدام الجناس على كونه زينة لفظية فحسب، بل يلعب دوراً محورياً في تعزيز التأكيد على المعاني التي يرمي الخاطب إيصالها إلى الجمهور. ومن الأمثلة على ذلك ما ورد في القرآن الكريم في سورة الروم الآية ٥٥ (وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ)^٣. حيث نجد لفظين متماثلين من حيث النطق، وهما: الساعة و ساعة. واللفظان المذكوران من قبيل الجناس التام؛ نظراً لاستيفائهما شروط التماثل في أمور أربعة، هي: نوع الحروف، وهيئاتها، وعددها، وترتيبها تأتي كلمة (الساعة) الأولى بمعنى يوم القيامة، بينما تشير كلمة (ساعة) الثانية إلى وحدة زمنية تدل على برهة أو لحظة من الدهر^٤. في سياق هذا البحث، يركز تحليل الجناس على أشكال التشابه اللفظي

^٢ السيد المرحوم أحمد الهاشمي، جوهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، (الحرمين) ص-٣٩٦

^٣ سورة الروم : ٥٥

^٤ مفتاح الخير وأحمد هداية الله زركشي، "الجناس والسجع في سورة الملك (دراسة تحليلية بديعية)"، مجلة الأفكار للدراسات

الإسلامية، المجلد ٨، العدد ١ (٢٠٢٥م)، ص ٢٢٩.

الواردة في النص الخطبة، سواء كان جناساً تاماً. أم جناساً غير تام، مع مراعاة مقتضيات المعنى وسياق الجملة.

بناء على ذلك، سيتم في الجزء التالي عرض النص الخطبة التي تتضمن عناصر الجناس، مع تقديم تحليل بلاغي لبيان نوع الجناس ووظيفته اللغوية في نص خطبة عيد الأضحى. أما في هذا المبحث الأول فيجد الباحث عدة أشكال من الجناس التام في هذه الخطبة، وهي:

(١) اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاةُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ وَانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ وَكُنْ لَهُ عَوْنًا وَمُعِينًا^٥.

في الجملة السابقة الخاطب يستخدم الجناس التام في الكلمتين "وَالِ" و "وَالَاةُ". ويسمى الجناس التام لأن هاتين الكلمتين متشابهتان في الشكل اللفظ والوزن، ولكنهما تختلفان في المعنى. أولاً، اللفظ "وَالِ" هي فعل أمر، وهي طلب من العبد إلى الله أو دعاء، وليست أمراً. والثاني اللفظ "وَالَاةُ" فهي فعل ماضي يدل على فعل وقع في الماضي، متبوعاً بالضمير "هُ". ولذا، فإن هاتين الكلمتين لهما نفس الجذر ونفس النمط أو الوزن. في اللفظ الأول "وَالِ" لها معنى الدعاء، وهو طلب من الله أن يمدنا بعونه وحبه. أما اللفظ الثاني "وَالَاةُ" تعني الخادم الذي يُكرم في عبادته لله سبحانه وتعالى ويكرم النبي محمد صلى الله عليه وسلم.

في هذا الجناس التام، يظهر تميز فريد بين اللفظين "وال" و "والا". فكلمة "وال" تأتي في صيغة فعل الأمر، بينما "والى" فعل ماض. ومن الشائع في الجناس التام أن يقع بين اسم وفعل أو بين اسمين كما في العبارة المشهورة "يحيى ليحيى". إلا أن الخاطب هنا استخدم فعلاً مع فعل، وهذا النوع من الجناس ليس نادراً في التطبيق، ولكنه يشير في هذا السياق إلى نوع من التودد والرجاء بين العبد وربه باستخدام أسلوب

^٥ إبراهيم، النصّ خطبة عيد الأضحى السطر الرابع وستون والخامس وستون

غير معتاد. كما يتسم هذا الجنس بخصوصية اللفظ المكرر الذي يجمع بين جمال المبني وعمق المعنى.

(٢) اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ وَأَنْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ وَكُنْ لَهُ عَوْنًا وَمُعِينًا.^٦

وجد الباحث لنص الخطبة في السطر الرابع وستون والخامس وستون تجد استخدام الجنس التام على الكلمتين "عَادِ" و "عَادَاهُ". ويسمى الجنس التام، لأن هاتين الكلمتين متشابهتان في الشكل اللفظ والوزن، ولكنهما تختلفان في المعنى. أولاً، اللفظ "عَادِ" هي فعل أمر، وهي طلب من العبد إلى الله أو دعاء، وليست أمراً. والثاني اللفظ "عَادَاهُ" فهي فعل ماضي يدل على فعل وقع في الماضي، متبوعاً بالضمير "هُ". ولذا، فإن هاتين الكلمتين لهما نفس الجذر ونفس النمط أو الوزن. أما اللفظ الثاني "عَادَاهُ" بالمعنى أن العبيد المكروهين هم أولئك الذين يكرهون الله سبحانه وتعالى، والنبي محمد صلى الله عليه وسلم، أو أعداء أولياء أمره. وبذلك، استطاع النص عبر هذه المحسنات البديعية أن يجمع بين روعة الإيقاع الموسيقي وقوة الحجة المنطقية، مما يعزز الأثر النفسي والروحاني للدعاء في وجدان السامع.

(٣) اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ وَأَنْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ وَكُنْ لَهُ عَوْنًا وَمُعِينًا.^٧

في السطر الرابع وستون والخامس وستون لنص خطبة عيد الأضحى تجد الباحث استخدام الجنس التام على الكلمتين "أَنْصُرْ" و "نَصَرَهُ". وردت هذه النتيجة في السطر الرابع وستون والخامس وستون. ويسمى الجنس التام، لأن هاتين الكلمتين متشابهتان في الشكل اللفظ والوزن، ولكنهما تختلفان في المعنى. أولاً، اللفظ "أَنْصُرْ" هي فعل أمر، وهي طلب من العبد إلى الله أو دعاء، وليست أمراً. والثاني اللفظ "نَصَرَهُ" فهي

^٦ إبراهيم، النصّ خطبة عيد الأضحى في السطر الرابع وستون والخامس وستون

^٧ إبراهيم، النصّ خطبة عيد الأضحى في السطر الرابع وستون والخامس وستون

فعل ماضي يدل على فعل وقع في الماضي، متبوعاً بالضمير "هُ". ولذا، فإن هاتين الكلمتين لهما نفس الجذر ونفس النمط أو الوزن. أما اللفظ الأول "انْصُرْ" بالمعنى الدعاء، وهو طلب من الله أن يساعد عباده. وأما اللفظ الثاني "نَصْرَهُ" بالمعنى أن العباد المقصود هم أولئك الذين يدعمون دين أو تعاليم النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) وأولياء أمره. وإن استخدام هذا النمط من الاشتقاق اللغوي يضفي إيجازاً غنياً بالدلالات، حيث نجح النص في الربط بين جميلات الإيقاع الصوتي وقوة الرسالة التي تؤكد أن النصر الإلهي هو جزاء مباشر لمن أخلص في نصرة دينه، مما أنتج صياغة لغوية تجمع بين البلاغة والمنطق، وتلامس في الوقت ذاته الجوانب الروحانية لدى المتلقي.

(٤) اَللّٰهُمَّ وَاِلَ مَنْ وَاَلَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ وَاَنْصُرْ مَنْ نَصْرَهُ وَاَخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ وَكُنْ لَهُ عَوْناً وَمُعِيناً^٨.

في الجملة السابقة تجد استخدام الجنس التام على الكلمتين "اخْذُلْ" و"خَذَلَهُ". وردت هذه النتيجة في السطر الرابع وستون والخامس وستون. ويسمى الجنس التام، لأن هاتين الكلمتين متشابهتان في الشكل اللفظ والوزن، ولكنهما تختلفان في المعنى. أولاً، اللفظ "اخْذُلْ" هي فعل أمر، وهي طلب من العبد إلى الله أو دعاء، وليست أمراً. والثاني اللفظ "خَذَلَهُ" فهي فعل ماضي يدل على فعل وقع في الماضي، متبوعاً بالضمير "هُ". ولذا، فإن هاتين الكلمتين لهما نفس الجذر ونفس النمط أو الوزن. في العبارة الأولى، تحمل كلمة اخْذُلْ معنى الدعاء، أي طلب من الله أن يذل عبده. وأما العبارة الثانية، خَذَلَهُ، فهي تعني أن العبيد المقصود هم أولئك الذين خانوا دينهم أو تعاليم النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) وأولياء أمره. وإن استخدام هذا النمط من الاشتقاق اللغوي يضفي إيجازاً غنياً بالدلالات، حيث نجح النص في الربط بين جميلات الإيقاع الصوتي وقوة

^٨ إبراهيم، النص خطبة عيد الأضحى في السطر الرابع وستون والخامس وستون

الرسالة العقائدية التي تؤكد أن الخذلان الإلهي أو سلب التوفيق هو جزء مباشر لمن اختار خيانة الحق أو التخلي عنه. مما أنتج صياغة تجمع بين الوحدة البلاغية والمنطقية، وتلامس بشكل فعال الجوانب الروحانية لدى المتلقي من خلال التأكيد على عاقبة الخذلان.

في النحاية الأخرى، وجد الباحث أشكال الجنس غير التام في نص الخطبة عيد الأضحى سوروا سومور داريك، وهو ما اختلف فيه اللفظان في واحد من الأمور الأربعة، على النحو التالي:

(١) وَكُنْ لَهُ عَوْنًا وَمُعِينًا

وجد الباحث استخدام الجنس غير التام (الجناس الناقص) في الكلمتين "عَوْنًا" و "مُعِينًا". وردت هذه النتيجة في السطر الرابع وستون والخامس وستون من نص الخطبة، حيث نصت الجملة الكاملة التي تضمنت الجنس التام على ما يلي "اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ وَأَنْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَاحْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ وَكُنْ لَهُ عَوْنًا وَمُعِينًا".^٩ ويسمى الجنس الناقص لأنهما يتكون من كلمتين مختلفتين من حيث بعض الحروف أو الأشكال أو عدد الحروف. هنا، يرى الباحث أوجه تشابه في أنماط وزن هاتين الكلمتين. أولاً، كلمة "عَوْنًا" هي مصدر الفعل عان/عون. وكلمة "مُعِينًا" هي صيغة أسم الفاعل من الفعل عان/عون أيضاً. عند النظر إلى الفرق في عدد الحروف، يتضح أن هناك حرفين متطابقين من بين خمسة أحرف متتالية. الأول، الكلمة "عَوْنًا" يتكون بأربع أحرف هي "ع، و، ن، ا" بالمعنى مساعدة طبيعة. الثاني، الكلمة "مُعِينًا" تتكون بخمس أحرف هي "م، ع، ي، ن، ا" بالمعنى الشخص الذي ساعد.

(٢) اللَّهُمَّ أَصْلِحْ أَيْمَنَّا وَأُمْتَنَّا وَقُضَائِنَا وَوَلَاتِنَا وَعُلَمَاءَنَا وَحُكَمَاءَنَا وَفُقَهَاءَنَا وَمَشَائِكَنَا صَلَاحًا تَامًا عَامًّا وَاجْعَلْنَا هُدَاهُ لِلْمُهْتَدِينَ^{١٠}

^٩ إبراهيم، النص خطبة عيد الأضحى، في السطر الرابع وستون والخامس وستون
^{١٠} إبراهيم، النص خطبة عيد الأضحى، في السطر السادس وستون إلى الثامن وستون

وجد الباحث استخدام الجنس غير التام (الجناس الناقص) في الكلمتين "تَامًا" و"عَامًا". وردت هذه النتيجة في السطر الرابع وستون والخامس وستون. ويسمى الجنس الناقص لأنها يتكون من كلمتين مختلفتين من حيث بعض الحروف أو الأشكال أو عدد الحروف. لاختلاف الحرفين في حرف واحد من أصل أربعة أحرف، وهو جزء من الحرفين "تَامًا" و"عَامًا"، فإن هذا يشير إلى اختلاف في نوع الحروف، أي بين "ت" و"ع". الكلمة الأولى "تَامًا" يتكون من عدة أحرف، وهي "ت-ا-م-ا"، وهي صيغة من صفة المشبهة من فعل تمم: تَمَّ الشيء يَتِمُّ تَمًّا وَتَمَامَةً وَتَمَامًا وَتَمَامَةً وَتَمَامًا وَتَمَامًا وَتَمَامًا وَتَمَامًا واستتمه بمعنى، وتَمَّمه الله تَمِيمًا وَتَمِيمَةً. ^{١١} والكلمة الثانية "عَامًا" تتكون من عدة أحرف وهي "ع، ا، م، ا"، بالمعنى فة المشبهة مصن فعل عمم: عَمَّ: تَامَّ وأمر عمم: تَامَّ عامٌّ وهو من ذلك. ^{١٢} من الناحية اللغوية، هاتان الكلمتان لهما نفس المعنى تقريبًا، أي كامل أو شامل. ومع ذلك، من حيث المعنى في السياق، فإن هاتين الكلمتين مختلفتان تمامًا. فالكلمة تَامًا تعني شاملًا دون استثناء، بينما عَامًا تعني كاملاً.

(٣) اللَّهُمَّ اذْفَعْ عَنَّا الْعَلَاءَ وَالْبَلَاءَ وَالْوَبَاءَ وَالْفَحْشَاءَ وَالْمُنْكَرَ وَالْبَغْيَ وَالسُّيُوفَ الْمُخْتَلِفَةَ
وَالشَّدَائِدَ وَالْمِحْنَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ. ^{١٣}

في الجملة تجد استخدام الجنس غير التام (الجناس الناقص) على الكلمتين هما "الْعَلَاءَ" و"الْبَلَاءَ". وردت هذه النتيجة في السطر الرابع وستون والخامس وستون. ويسمى جناس ناقص لأن هناك اختلاف بين الكلمتين في حرف واحد من أصل أربعة أحرف، وهو جزء من الحرفين "الْعَلَاءَ" و"الْبَلَاءَ"، مما يشير إلى اختلاف في نوع الحرف، أي بين "ع" و"ب". الكلمة الأولى "الْعَلَاءَ" تتكون من عدة أحرف

^{١١} ابن منظور الأنصاري، لسان العرب، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٩٩٩م)، ص-٥٢

^{١٢} نفس المرجع، ابن منظور، ص-٤٠٥

^{١٣} إبراهيم، النص خطبة عيد الأضحى، في السطر الرابع وستون إلى السادس وستون

"غ،ل،اء" بالمعنى نَقِيضُ الرُّخْصِ.^{١٤} والكلمة الثانية "البَلَاءُ" تتكون من عدة أحرف وهي "ب،ل،اء" بالمعنى الاختبار، ويكون بالخير والشر.^{١٥} في الناحية الأخرى، كان اللفظ "الْوَبَاءُ" هي شكل جناس غير التام الجناس الناقص" أيضا، لأنه يختلف حرفين من أربع أحرف مطابقة هي "و،ا،ب،ء" بالمعنى كل مرض عام.^{١٦} لتسهيل القارئ في فهم هذا البحث، وضع الباحث بياناتها بجدول كما يلي:

جدول تحليل الجناس

رقم	العبرة	المعنى ١	المعنى ٢	نوع الجناس	السبب
١.	وَالِ ، وَالَا	أمر	مضى	جناس التام	متشابهتان في الشكل اللفظ والوزن
٢.	عَادِ، عَادَا	أمر	مضى	جناس التام	متشابهتان في الشكل اللفظ والوزن
٣.	انْصُرْ، نَصْرَهُ	أمر	مضى	جناس التام	متشابهتان في الشكل

^{١٤} نفس المراجع، ابن منظور، ص-١١٢

^{١٥} نفس المراجع، ابن منظور، ص-٤٩٧

^{١٦} الأب لويس معلوف اليسوعي، المتجدد في اللغة والأعلام، (بيروت : دار المشرق، ٢٠٠٨)، ٨٨٤

اللفظ والوزن					
متشابهتان في الشكل اللفظ والوزن	الجناس التام	مضى	أمر	اخْذُلْ، خَذَلْ	٤.
مختلفان نوع الحروف	الجناس غير التام	ساعد	مساعدة طبيعة	عَوْنًا، مُعِينًا	٥.
مختلفان نوع الحروف	الجناس غير التام	كاملاً	شاملاً دون استثناء	تَامًا، عَامًّا	٦.
مختلفان نوع الحروف	الجناس غير التام	الاختبار، يكون بالخير والشر	نَقِيضُ الرُّخْصِ	العَلَاءُ، الْبَلَاءُ،	٧.
مختلفان نوع الحروف	الجناس غير التام	كل مرض عام	الاختبار، يكون بالخير والشر	الْبَلَاءُ، الْوَبَاءُ	٨.

٢. السجع

إضافة إلى الجناس، فإن أشكال آخر من المحسنات اللفظية الموجودة لنص خطبة عيد الأضحى في سوراو سومور داريك هو السجع. كما قيل علي جارم ومصطفى أمين الشجع هو توافق الفاصلتين في الحرف الأخير^{١٧}، وأفضله ما تشاوت فقره^{١٨}. وينقسم السجع إلى ثلاثة أقسام: أولها المطرّف : وهو ما اختلفت فاصلته في الوزن، واتفقتا في الحرف الأخير، ثانيها المرصّع: وهو ما كان فيه ألفاظ إحدى الفقرتين

^{١٧} علي الجارم ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة، (مكتبة البشري: كراتسي-باكستان، ١٩٩٩)، ص-٢٧٣

^{١٨} السيد المرحوم أحمد الهاشمي، جوهر البلاغة في المعاني والبيان والبدیع، (الحرمين) ص-٤٠٤

كلها أو أكثرها مثل ما يقابلها من الفقرة الأخرى وزناوتقفية. ثلثها المتوازي: وهو ما كان الاتفاق فيه في الكلمتين الأخيرتين فقط. احد امثلة السجع هو ما ورد في القرآن الكريم في سورة الغاشية في الايتين الثالثة عشرة والرابعة عشرة "فِيهَا سُرْرٌ مَّرْفُوعَةٌ . وَأَكْوَابٌ مَّوْضُوعَةٌ"^{١٩}. وهذا النوع يعد من السجع المتوازي، لان الكلمتين في نهاية الفاصلة اتفقتا في امرين معا وهما الوزن الصرفي "مفعولة"، وحرف الروي وهو التاء المربوطة (ة).^{٢٠} في سياق هذا البحث، يتركز تحليل السجع على تماثل أو تقارب الأصوات النهائية بين أجزاء الجمل في نص الخطبة مع مراعاة مرونة المعنى وسياق المقام. لذلك، سيتم في القسم التالي عرض بيانات النص الخطبة التي تتضمن عناصر السجع، مع تحليلها لتوضيح أنواع السجع المستخدمة ووظائفها في تحسين وتقوية رسائل خطبة عيد الأضحى في سوراو سومور داريك. أما أشكال السجع التي سيتم تحليلها في القسم الأول فهي السجع المطرف:

(١) كُلَّمَا أَضَلَّتِ الْخُضْرَاءُ وَأَقْلَّتِ الْكُبْرَاءُ وَحَزَزَتِ الْعُزْرَاءُ^{٢١}

الجملة السابقة تتضمن عنصر السجع المرصع في الكلمات "الخُضْرَاءُ" و "الْكُبْرَاءُ" و "الْعُزْرَاءُ". وقد ورد هذا الكشف في السطر السادس. في الجملة السابقة يرى الباحث هذا السجع لأن في نهاية الجملة تشابه في الصوت وتوازن المعنى، لكن نمط الوزن مختلف. لذلك، تنتمي هذه الجملة إلى السجع المطرف لأنها تحتوي في نهاية فاصلة على نفس الحرف والصوت وهي حرف الهمزة بضمة "ء" من عدة اللفظ يعني الكلمة "الخُضْرَاءُ" و "الْكُبْرَاءُ" و "الْعُزْرَاءُ". بحيث يكون لهذه الجملة صوت جميل ومعنى متوازن.

(٢) وَلَا حَتَّ الْجُورَاءُ وَأَقَامَتِ الْأَرْضُ وَالسَّمَاءُ وَحَثَّتِ الرُّكْبَانُ بِالْبَيْضَاءِ^{٢٢}

^{١٩} سورة الغاشية : ١٣-١٤

^{٢٠} مفتاح الخير وأحمد هداية الله زركشي، "الجناس والسجع في سورة الملك (دراسة تحليلية بدئية)، مجلة الأفكار للدراسات

الإسلامية، المجلد ٨، العدد ١ (٢٠٢٥م)، ص-٢٣١

^{٢١} إبراهيم، النص خطبة عيد الأضحى، في السطر السادس

^{٢٢} إبراهيم، النص خطبة عيد الأضحى، في السطر السابع

تشتمل الجملة المذكورة على السجع المطرف في الكلمات "الجُوزاء" و "السَّماؤ" و "البَيْضاء". وذلك في توافق الفواصل الاخيرة بين كلمات (الجوزاء) و(السماء) و(البیضاء) والتي تنتهي جميعا بحرف الهمزة الممدودة. واذا نظرنا الى نوعه، فان هذا الاقتباس يميل الى تصنيفه ضمن السجع المطرف، نظرا لوجود الاتفاق في حرف القافية مع اختلاف الاوزان الصرفية بين تلك الكلمات. ان استخدام السجع في هذا النص ليس مجرد حلية لفظية، بل يعمل على ايجاد ايقاع موسيقي يقوي تأكيد المعنى ويضفي اثرا جميلا عميقا في نفوس السامعين، مما يجعل رسالة الخطبة تصل بأسلوب اكثر بلاغة واقناعا. في الجملة السابقة يرى الباحث السجع المطرف لأن نهاية الجملة تتشابه في الصوت وتوازن المعنى، لكن نمط الوزن مختلف. لذلك، تسمى هذه الجملة السجع المطرف بحيث يكون لهذه الجملة صوت جميل ومعنى متوازن.

(٣) تُسَبِّحُ لَهُ الْأَرْضُ وَالسَّمَاءُ وَالظُّلُمَةُ وَالضِّيَاءُ وَالسَّحَابُ وَالْأَفْيَاءُ وَالطَّيْرُ وَالْهَوَاءُ وَالْوُحُوشُ وَالْأَفْلَاءُ وَالسَّحَرُ وَالضُّحَاءُ وَالْجِبَالُ وَالْبَطْحَاءُ^{٢٣}

بناء على بيانات اقتباس الخطبة المذكورة السابقة، يجد استخدام مكثف لعنصر السجع، حيث صيغت الفواصل في جمل متوازنة تنتهي بقافية موحدة. وقد ورد هذا الكشف في السطر الحادي عشر إلى الثالث عشر من نص الخطبة المرفق في نهاية هذا البحث. في الجملة السابقة يرى الباحث السجع لأن نهاية الجملة تتشابه في الصوت وتوازن المعنى، لكن نمط الوزن مختلف. لذلك، تسمى هذه الجملة السجع المطرف لأنها تحتوي في نهاية فاصلة على نفس الحرف والصوت وهي حرف الهمزة بضمّة "ء". من عدة اللفظ يعني الكلمة "السَّماؤ" و "الضِّيَاءُ" و "الأَفْيَاءُ" و "الهَوَاءُ" و "الأَفْلَاءُ" و "الضُّحَاءُ" و "البَطْحَاءُ". بحيث يكون لهذه الجملة صوت جميل ومعنى متوازن.

^{٢٣} إبراهيم، النصّ خطبة عيد الأضحى، في السطر الحادي عشر إلى الثالث عشر

(٤) سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ
الْعَالَمِينَ^{٢٤}

في الجملة المذكورة تجد تطبيقاً لأسلوب السجع في أحد أجزاء النص خطبة عيد
الأضحى. ويرى الباحث في الكلمات السابقة السجع لأن نهاية الجملة تتشابه في
الصوت وتوازن المعنى، لكن نمط الوزن مختلف. لذلك، تسمى هذه الجملة إلى السجع
المطرّف لأنها تحتوي في نهاية فاصلة على نفس الحرف والصوت وهي حرف النون
بفحة "ن" من عدة اللفظ يعني الكلمة "الْمُرْسَلِينَ" و"الْعَالَمِينَ". والأغرض من
استخدام السجع المطرف وهو تحقيق الجرس الموسيقي، تأكيد المعنى وترسيخه،
الحفاظ على الفصاحة والابتعاد عن الرتابة، الأثر النفسي والاقناعي.

(٥) الْحَمْدُ لِلَّهِ ذِي الْفَضْلِ وَالْإِنْعَامِ الَّذِي أَنْزَلَ الْعَيْدَ ضَيْفَةً لِلْأَنَامِ وَجَعَلَهُ مِنْ شَعَائِرِ
الْإِسْلَامِ وَصَيَّرَهُ مُوسِمًا مِنْ أَكْرَمِ الْمَوَاسِمِ فِي الْآيَامِ^{٢٥}

يدخل هذا اللفظ على السجع المطرف. لأن تحتوي في نهاية فاصلة على نفس
الحرف والصوت وهي حرف الميم بكسرة "م" من عدة اللفظ يعني الكلمة "الْإِنْعَامِ"
و"الْأَنَامِ" و"الْإِسْلَامِ" و"الْآيَامِ". بحيث يكون لهذه الجملة صوت جميل ومعنى متوازن.

(٦) أَمَرْنَا بِإِقَامَةِ الْجُمُعِ وَالْأَعْيَادِ فِي أَمْصَارِ الْمُسْلِمِينَ وَالْبِلَادِ^{٢٦}

يدخل في الجملة السابقة على السجع المطرف، لأن في الكلمات "الأعياد" و
"الْبِلَادِ" اتفقتا في الحرف الأخير حرف النون "ن" في الفاصلة الأولى "الأعياد"
والفاصلة الثانية "الْبِلَادِ" ولكن اختلفا في الوزن. فالأول كان وزنه "أَفْعَلُ" والثاني كان
وزنه "فَعَالُ".

^{٢٤} إبراهيم، النصّ خطبة عيد الأضحى، في السطر الثامن عشر إلى التاسع عشر

^{٢٥} إبراهيم، النصّ خطبة عيد الأضحى، في السطر عشرون إلى الثاني وعشرون

^{٢٦} إبراهيم، النصّ خطبة عيد الأضحى، في السطر الرابع وعشرون والخامس وعشرون

(٧) قَدْ نَزَلَ عَلَيْكُمْ يَوْمَ الْعِيدِ مَوْسِمَ الْبَرَكَاتِ وَالْمَزِيدِ ضِيَاءَةً لَكُمْ مِنَ اللَّهِ الْكَرِيمِ *فَعَظَّمُوهُ حَقَّ التَّعْظِيمِ^{٢٧}

يدخل في هذا اللفظ على السجع المطرف لأن في اللفظ "الْكَرِيمِ" و "التَّعْظِيمِ" اتفقتا في الحرف الأخير حرف النون "ن". في الفاصلة: الْكَرِيمِ، والفاصلة الثانية: التَّعْظِيمِ ولكن اختلفا في الوزن. فالأول كان وزنه "فَعِيلٌ" والثاني كان وزنه "تَفْعِيلٌ".

(٨) مَنْ عَظَّمَهُ عَظَّمَ شَأْنَهُ، وَمَنْ أَحْسَنَ فِيهِ قَبِلَ إِحْسَانَهُ^{٢٨}.

في قطعة الخطبة السابقة يدخل على السجع المطرف لأن يحتوي على فاصلتين لهما وزنه مختلفة ولكن نفس الحرف الأخير، وهي حرف الهاء بضمة "هـ" من اللفظين يعني الكلمة "شَأْنَهُ" و "إِحْسَانَهُ". لهذه الجملة صوت جميل ومعنى متوازن.

(٩) وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ سَمِنُوا أَضْحَايَكُمْ فَإِنَّهَا عَلَى الصِّرَاطِ مَطَايِكُمْ^{٢٩}

رأى الباحث الباحث في الكلمة الأخير من الفاصلتين هما "أَضْحَايَكُمْ" و "مَطَايِكُمْ". لذلك، تسمى هذه الجملة إلى السجع المطرف لأنها تحتوي في نهاية فاصلة على نفس الحرف والصوت وهي "كُم" من اللفظين يعني الكلمة "ضِحَايَكُمْ" و "مَطَايِكُمْ". بحيث يكون لهذه الجملة صوت جميل ومعنى متوازن.

(١٠) وَاسْتَحَقُّوا بِذَلِكَ عَذَابًا أَلِيمًا* إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ، يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا^{٣٠}

في الجملة السابقة تجد السجع في اللفظ "الِيمًا" وزنها "فَعِيلًا" و "تَسْلِيمًا" وزنها "تَفْعِيلًا". لذلك، تسمى هذه الجملة السجع المطرف لأنها ما اختلفت فاصلته

^{٢٧}إبراهيم، النص خطبة عيد الأضحى، في السطر السابع وعشرون إلى التاسع وعشرون

^{٢٨}إبراهيم، النص خطبة عيد الأضحى، في السطر ثلاثون

^{٢٩}إبراهيم، النص خطبة عيد الأضحى، في السطر الثالث وثلاثون إلى الرابع وثلاثون

^{٣٠}إبراهيم، النص خطبة عيد الأضحى، في السطر الثاني وخمسون إلى الخامس وخمسون

في الوزن، واتفقتا في الحرف والصوت الأخير وهي حرف الميم بشكل فتحة تنوين "مًا" من اللفظين يعني الكلمة "أَلِيمًا" و "تَسْلِيمًا".

(١١) اللَّهُمَّ اجْعَلْ شَرَائِفَ صَلَوَاتِكَ وَلَوَامَّ بَرَكَاتِكَ وَتَحِيَّاتِكَ وَرَحْمَتِكَ عَلَى مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ* وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ وَقَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ^{٣١}

وجد الباحث سجع مطرّف في الجملة السابقة وهي من اللفظ "الْمُرْسَلِينَ"، الْمُتَّقِينَ، الْمُحَجَّلِينَ" الذي يملك نفس الشكل في حرف الأخير وهي حرف النون بشكل فتحة "نَ". ويسمى سجع مطرّف لأنه ما اختلفت فاصلته في الوزن، واتفقتا في الحرف الأخير. وزن الْمُرْسَلِينَ وهي "مُفْعَلِينَ"، وزن الْمُتَّقِينَ وهي "مُفْعَلِينَ"، وزن الْمُحَجَّلِينَ وهي "مُفْعَلِينَ".

(١٢) وَجَعَلَ لَهُ سَيِّفًا مُنْتَقِمًا عَلَى الْمُعْتَدِينَ إِلَهَ الْحَقِّ رَبَّ الْعَالَمِينَ^{٣٢}

في الجملة السابقة تجد السجع في اللفظ "الْمُعْتَدِينَ" وزنها "مُفْعَلِينَ" و "الْعَالَمِينَ" وزنها "فَاعِلِينَ". وهذان اللفطان يدلان على السجع الطرف لأن للكلمتين اختلفت في الوزن ولكن اتفقت في التقفية، والتقفية منهما هي "نَ". وجد الباحث سجع مطرّف في نص الخطبة وهي اللفظين "الْمُعْتَدِينَ"، الْعَالَمِينَ" الآتي يملك نفس الشكل في حرف الأخير وهي حرف النون بشكل فتحة "نَ".

(١٣) اللَّهُمَّ أَهْلِكَ أَعْدَاءَ الدِّينِ وَالْأَفْ بَيْنَ قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ^{٣٣}

الجملة السابقة تجد سجع مطرّف وهي اللفظ "الدِّينِ"، الْمُؤْمِنِينَ" الذي يملك نفس الحركة في حرف الأخير وهي حرف النون، ويختلف في الوزن. وزن "الدِّينِ" وهي "مفعلين"، وزن "الْمُؤْمِنِينَ" وهي "مُفْعَلِينَ". حتى يشعر المستمعون بالسعادة عند سماع نهاية هذا المقتطف من الخطبة.

وأما أشكال السجع التي سيتم تحليلها في القسم التالي فهي السجع المرصع:

^{٣١} إبراهيم، النصّ خطبة عيد الأضحى، في السطر السادس وخمسون إلى السابع وخمسون

^{٣٢} إبراهيم، النصّ خطبة عيد الأضحى، في السطر الخامس وستون والسادس وستون

^{٣٣} إبراهيم، النصّ خطبة عيد الأضحى، في السطر الثامن وستون الى التاسع وستون

(١) مُدَبِّرُ الْأُمُورِ وَخَالِقُ الظَّلَامِ وَالنُّورِ* وَجَاعِلُ الظِّلِّ وَالْحُرُورِ وَبَاعِثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ^{٣٤}
 وجد الباحث تطبيقاً لأسلوب السجع في الجملة السابقة وهي الألفاظ الحُرُورِ،
 الْقُبُورِ وَالْأُمُورِ وَالنُّورِ، ولها بنية متوازنة وغط وزن متماثل. وكل اللفظ يدل على
 السجع المرصع لأنها تحتوي على نفس الصوت في الحرف الأخير ولها بنية متوازنة
 وهي جَاعِلُ و بَاعِثُ و مُدَبِّرُ و خَالِقُ، يعني صيغة اسم الفاعل من الوزن
 "فَاعِلٌ" و "مُفَعِّلٌ".

(٢) قَالُوا قَوْلًا عَظِيمًا وَخَسِرُوا خُسْرَانًا مُبِينًا^{٣٥}
 في قطعة الخطبة يجد الباحث شكل السجع في اللفظ " قَوْلًا عَظِيمًا " وزنها
 "قَوْلًا+عَظِيمًا (فَعْلًا+فَعِيلًا) واللفظ "خُسْرَانًا+مُبِينًا" وزنها "فُعْلَانًا+فَعِيلًا" وهذا
 اللفظان يدلان على السجع مرصع لأنهما متشابهان في نهاية الفاصلة من حيث
 الوزن والقافية. وزنهما "فعيلاً" ويتميز بالتوازن في بنية الجملة.

وأما أشكال السجع التي سيتم تحليلها في القسم الأخير فهي السجع المتوزي:
 (١) بَارَكَ اللَّهُ لَنَا وَلَكُمْ فِي الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ* وَنَفَعَنَا وَإِيَّاكُمْ بِالْآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ^{٣٦}
 رأى الباحث في الجملة السابقة توجد اللفظ "الْعَظِيمِ" وزنها "فَعِيلٌ" واللفظ
 "الْحَكِيمِ" وزنها "فَعِيلٌ". وهذا اللفظان يدلان على المتوزي لأنهما اتفقتا في الوزن
 والتقفية منهما هي "م".

(٢) فَالْبُدْنَةُ عَنْ سَبْعَةٍ وَالْبَقَرُ عَنْ سَبْعَةٍ وَالشَّاهُ عَنْ وَاحِدٍ^{٣٧}
 وجد الباحث تطبيقاً لأسلوب السجع في أحد أجزاء النص خطبة عيد الأضحى.
 الجملة السابقة تجد سجع متوزي، وتحديدًا في العبارات الثلاث "سَبْعَةٍ" و
 سَبْعَةٍ" و "وَاحِدٍ". وهي جزء من سجع متوزي لأن هناك تناغمًا في الصوت في

^{٣٤}إبراهيم، النص خطبة عيد الأضحى، في السطر الأول إلى الثاني

^{٣٥}إبراهيم، النص خطبة عيد الأضحى، في السطر الثاني وخمسون

^{٣٦}إبراهيم، النص خطبة عيد الأضحى، في السطر الثالث وأربعون إلى الرابع وأربعون

^{٣٧}إبراهيم، النص خطبة عيد الأضحى، في السطر الثاني وثلاثون إلى الثالث وثلاثون

نهاية الفاصلة، بل إنها تحتوي على توازن في المعنى، مثل استخدام ثلاث عبارات متسقة في كل فاصلة.

لتسهيل القارئ في فهم هذا البحث، وضع الباحث بياناتها بجدول كما يلي:

جدول تحليل السجع

رقم	نوع السجع	الكلمات	السطر
١.	السجع المطرف	الحُضَرَاءُ، الكُبَرَاءُ، العُزَرَاءُ	٦
٢.	السجع المطرف	الجُوزَاءُ، وَالسَّمَاءُ، بِالْبَيْضَاءِ	٧
٣.	السجع المطرف	السَّمَاءُ، الضِّيَاءُ، الْأَفْيَاءُ، الْهَوَاءُ، الْأَفْلَاءُ، الضُّحَاءُ، الْبَطْحَاءُ	١١-١٣
٤.	السجع المطرف	الْمُرْسَلِينَ، الْعَالَمِينَ	١٨-١٩
٥.	السجع المطرف	الْإِنْعَامِ، لِلْأَنَامِ، الْإِسْلَامِ، الْإِيَّامِ	٢٠-٢٢
٦.	السجع المطرف	الْأَعْيَادِ، الْبِلَادِ	٢٤-٢٥
٧.	السجع المطرف	الْكَرِيمِ، التَّعْظِيمِ	٢٧-٢٩
٨.	السجع المطرف	شَأْنُهُ، إِحْسَانُهُ	٣٠

٣٤-٣٣	أَصْحَايَكُم، مَطَايِكُم	السجع المطرف	٩.
٥٥-٥٢	أَلِيْمًا، تَسْلِيْمًا	السجع المطرف	١٠.
٥٧-٥٦	الْمُرْسَلِينَ، الْمُتَّقِينَ، الْمُحَجَّلِينَ	السجع المطرف	١١.
٦٦-٦٥	الْمُعْتَدِينَ، الْعَالَمِينَ	السجع المطرف	١٢.
٦٩-٦٨	الدِّينِ، الْمُؤْمِنِينَ	السجع المطرف	١٣.
٢-١	مُدَبِّرِ الْأُمُورِ وَخَالِقِ الظَّلَامِ وَالنُّورِ* وَجَاعِلِ الظِّلِّ وَالْحُرُورِ وَبَاعِثِ مَنْ فِي الْقُبُورِ	السجع المرصع	١٤.
٥٢	قَالُوا قَوْلًا عَظِيمًا وَخَسِرُوا خُسْرَانًا مُبِينًا	السجع المرصع	١٥.
٤٤-٤٣	الْعَظِيمِ، الْحَكِيمِ	السجع المتوزي	١٦.
٣٣-٣٢	سَبْعَةٍ، سَبْعَةٍ، وَاحِدٍ	السجع المتوزي	١٧.

٣. الترصيع

بجانب الجناس والسجع، فإن شكلا آخر من المحسنات اللفظية الموجودة لنص
خطبة عيد الأضحى في سوراو سومور داريك هو الترصيع. تتجلى جميلة هذه اللغة

من خلال وجود التناسب والتوازن بين الألفاظ في السياق الواحد، سواء من حيث الأوزان أو الإيقاع الصوتي، مما يشكل بنية لغوية منظمة ومتناغمة. كما عرفنا أن الترصيع هو توازن الألفاظ مع توافق الأعجاز أو تقاربها، مثل التوافق.^{٣٨} مثاله الأسلوب الوارد في سورة مريم الآيتين ٣-٤ (إِذْ نَادَى رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيًّا. قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا).^{٣٩} ويسمى بالترصيع وهو توافق الوزن في آخر الفاصلة بين كلمتي "خفيا" و"شقيا"، حيث يشتمل هذان اللفظان على التوافق في التقفية وهو انتهاء الكلمات بنفس الصوت، والذي يعمل في علم البديع كأحد المحسنات اللفظية لإضفاء جميل إيقاعي عند تلاوة الآية.^{٤٠} إن عنصر الترصيع يلعب دورا محوريا في تعزيز القوة البلاغية للنص الخطبة، إذ إن التوازن اللفظي المستخدم يضيف طابع الحزم والتمكن على العبارة. في سياق هذا البحث، يتركز تحليل الترصيع على مدى التوافق والتوازن اللفظي بين أجزاء السلسلة الكلامية، وذلك بالاستناد إلى معايير الترصيع وفقاً لنظرية الهاشمي.

بناء على ذلك، سيتم في القسم التالي عرض بيانات نص الخطبة التي تتضمن عناصر الترصيع، مع تحليل لتوضيح أشكال الترصيع المستخدمة ووظائفها في تحسين وتقوية رسائل خطبة عيد الأضحى في سوراو سومور داريك:

(١) وَجَاعِلُ الظِّلِّ وَالْحُرُورِ وَبَاعِثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ^{٤١}

في الجملة السابقة تجد الترصيع وهي لفظ "الْحُرُورِ" و "الْقُبُورِ". هذان اللفظان تدلان على الترصيع لأن يتوازن في الشكل وتناغمان في الصوت في الأخير الفاصلة، وهما كلمتا "الْحُرُورِ" و "الْقُبُورِ"، اللتان تأتيان من الوزن "فُعُولٌ". بالإضافة إلى أن لهما نفس الوزن، فإن هاتين الكلمتين لهما أيضاً علاقة

^{٣٨} نفس المراجع، الهاشمي، ص-٤٠٧

^{٣٩} سورة مريم : ٣-٤

^{٤٠} م. صهيب المجتبى، وفطري ستيو ريني، وأشيلة هنيمه حنان، "الترصيع في سورة مريم (تحليل في علم البلاغة، عربية: مجلة

الدراسات اللغوية العربية، المجلد ١٢، العدد ١، يونيو ٢٠٢٣، ص. ١٥٧

^{٤١} إبراهيم، النصّ خطبة عيد الأضحى، في السطر الأول إلى الثاني

دلالية قوية، وهي كلمة "الْحُرُور" بمعنى النار أو الحر بعينة.^{٤٢} وكلمة "الْقُبُور" بمعنى مدفن الانسان.^{٤٣} ولذا، فإن هاتين العبارتين تصفان مكانين غير مرئيين لم يرهما البشر. ثم، الجملة السابقة لها توازن نحوي مثل الكلمتين "جَاعِلٌ" و "بَاعِثٌ"، اللتين تأتيان من الوزن "فَاعِلٌ".

(٢) كَلَّمَا أَضَلَّتِ الْخُضْرَاءُ وَأَقَلَّتِ الْكُبْرَاءُ وَحَزَرَتِ الْعُزْرَاءُ^{٤٤}

الترصيع في هذا البحث الواردة في اللفظ "الْخُضْرَاءُ" وزنها (فُعَلَاءٌ) واللفظ "الْكُبْرَاءُ" وزنها (فُعَلَاءٌ) واللفظ "الْعُزْرَاءُ" وزنها (فُعَلَاءٌ). ويُسمى الترصيع لأن هناك تشابه في الوزن والقافية في نهاية الفاصلة، وحتى في بنية الجملة المتوازنة. أولاً، تشابه الوزن من ثلاثة الألف وهو كلمة "الْخُضْرَاءُ" و "الْكُبْرَاءُ" و "الْعُزْرَاءُ" من وزن "فُعَلَاءٌ". حتى أن لديها نفس حروف القافية، وهي حرفا الألف والهمزة (اء). ثانياً، كل فاصلة لها بنية نحوية متوازنة، وكل عبارة في بداية الفاصلة هي صيغة فعل ماضي مؤنث من عدة عبارات مثل الكلمات "أَضَلَّتِ" و "أَقَلَّتِ" و "حَزَرَتِ". ثالثاً، بالإضافة إلى وجود أوجه تشابه في الوزن والنحو، فإن الحمل لها ارتباط قوي ومثالي من حيث المعنى. كلمة "الْخُضْرَاءُ" بمعنى خلاف البادي^{٤٥} وكلمة "الْكُبْرَاءُ" هي صيغة جمع من كلمة الكبير التي تعني من أسمائه تعالى أو عكس الصغير^{٤٦} وكلمة "الْعُزْرَاءُ" بمعنى العفة أو الشحص الخالي من الحلية، البسيط، الساذج.

^{٤٢} نفس المراجع، ابن منظور، ص- ٣٦١

^{٤٣} نفس المراجع، معلوف، ص- ٦٠٤

^{٤٤} إبراهيم، النصّ خطبة عيد الأضحى، في السطر السادس

^{٤٥} نفس المراجع، ابن منظور، ص- ٢١٦

^{٤٦} نفس المراجع، معلوف ص- ٦٧٠

(٣) إِنَّ أَشْقَى الذِّكْرِ لِلْقُلُوبِ وَأَنْقَذَ لِلذُّنُوبِ كَلَامُ اللَّهِ سَتَارَ الْعُيُوبِ^{٤٧}

في قطعة الخطبة السابقة تجد اللفظ في الأخير الفاصلة وهو لفظ "الْقُلُوبِ" وزنها (فُعُولٌ) ولفظ "الذُّنُوبِ" وزنها (فُعُولٌ) ولفظ "الْعُيُوبِ" وزنها (فُعُولٌ). ويسمى التصريع لأن هناك تشابه في الوزن والقافية في نهاية الفاصلة حتى في بنية الجملة المتوازنة. أولاً، تشابه الوزن من ثلاثة الألفظ وهو كلمة "الْقُلُوبِ" و "الذُّنُوبِ" و "الْعُيُوبِ" من وزن "فُعُولٌ". حتى أن لديها نفس حروف القافية، وهي حرف الواو و الحرف الباء (وب). ثانياً، كل الفاصلة لها بنية نحوية متوازنة أو متوازنة، مثل الكلمتين "أَشْقَى" و "أَنْقَذَ"، ثم عدد جملة جار ومجرور من العبارات "لِلْقُلُوبِ" و "لِلذُّنُوبِ". ثالثاً، بالإضافة إلى التشابه في الوزن والنحو، فإن هذه الجملة لها أيضاً ارتباط قوي من حيث المعنى. الكلمة "الْقُلُوبِ" بمعنى عضو صنوبري الشكل مودع في الجانب الأيسر من الصدر وهو أهم أعضاء الحركة الدموية. والمعنى الأخرى وهي الفؤاد والعقل^{٤٨}، والكلمة "الذُّنُوبِ" بمعنى الإثم والجرم والمعصية^{٤٩}، والكلمة "الْعُيُوبِ" بمعنى النقيصة^{٥٠}.

(٤) بَارَكَ اللَّهُ لَنَا وَلَكُمْ فِي الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ * وَنَفَعَنَا وَإِيَّاكُمْ بِالْآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ^{٥١}

وجد الباحث شكلاً من أشكال التصريع في الجملة السابقة وهي اللفظ "الْعَظِيمِ" وزنها (فَعِيلٌ) واللفظ "الْحَكِيمِ" وزنها (فَعِيلٌ). ويسمى التصريع لأن توازن الألفاظ مع توافق الأعجاز أو تقاربها. من ناحية أخرى، هاتان الكلمتان لهما علاقة قوية وكاملة من حيث المعنى. الكلمة "الْحَكِيمِ" هي من صفات الله بمعنى هو الذي يحكم الأشياء ويتقنها^{٥٢}. والكلمة "الْعَظِيمِ" كبير، جليل، وخطير. فإن هذه الجملة

^{٤٧} إبراهيم، النص خطبة عيد الأضحى، في السطر الخامس وثلاثون إلى السادس وثلاثون

^{٤٨} نفس المراجع، معلوف، ص-٦٤٨

^{٤٩} نفس المراجع، معلوف، ص-٦٤٨

^{٥٠} نفس المراجع، معلوف، ص-٦٢

^{٥١} إبراهيم، النص خطبة عيد الأضحى، في السطر الثالث وأربعون

^{٥٢} نفس المراجع، ابن منظور، ص-٢٧٠

لها بنية نحوية متوازنة، على سبيل المثال، هناك جملة فعلية في بداية الفاصلة، وهي "نَفَعْنَا" و بَارَكَ اللَّهُ لَنَا، حتى في نهاية الفاصلة، هناك بنية من توابيع يعني النعت و المنعوت، وهي "الذِّكْرُ الْحَكِيمُ" و "الْقُرْآنُ الْعَظِيمُ".

لتسهيل القارئ في فهم هذا البحث، وضع الباحث بياناً بمجدول كما يلي:

جدول تحليل الترصيع

رقم	الكلمات	السطر
١.	الْحُرُورُ، الْقُبُورُ	١
٢.	الْحَضَرَاءُ، الْكِبَرَاءُ، الْعُزْرَاءُ	٦
٣.	لِلْقُلُوبِ، لِلذُّنُوبِ، الْعُيُوبِ	٣٥-٣٦
٤.	الْعَظِيمُ، الْحَكِيمُ	٤٣

٤. ردّ العجز على الصدر

بجانب الجناس والسجع والترصيع، فإن شكلاً آخر من المحسنات اللفظية الموجودة لنص خطبة عيد الأضحى في سوراو سومور داريك هو ردّ العجز على الصدر، كما شرح ردّ العجز على الصدر المذكور أن ردّ العجز على الصدر هو في النشر أن يجعل أحد اللفظين المكررين أو المتجانسين أو الملحقين بهما، بأن جمعهما إشتقاق أو شبهة أحدهما في أول الفقرة، والثاني في آخرها.^{٥٣} مثال: لم يبق في قلبه صبرا ولا جلدا # تلقينه المؤمنين الصبر والجلدا. يتضمن هذا البيت تصدير المكررين، حيث وقع التكرار في كلمتين معا وهما "الصبر" و "الجلدا". وردت كلمتا "صبرا"

^{٥٣} نفس المراجع، الهاشمي، ص-٣٣٣-٣٣٤

و"جلدا" في الموضع الأول في حشو المصراع الأول، بينما وردت كلمتا "الصبر" و"الجلدا" في الموضع الثاني في العروض والضرب^{٥٤}.

في سياق هذا البحث، يتركز تحليل رد العجز على الصدر على الارتباط اللفظي بين فاتحة الجملة وخاتمها في نص الخطبة، وذلك بالاستناد إلى مفهوم رد العجز على الصدر كما هو موضح في نظرية الهاشمي. وبناء على ذلك، سيتم في القسم التالي عرض النص خطب تتضمن عناصر رد العجز على الصدر مع تحليلها لتوضيح صيغ استخدامها ووظائفها في تحسين وتعزيز رسائل خطبة عيد الأضحى في سوراو سومور داريك:

(١) مَنْ عَظَّمَهُ عَظَّمْ شَأْنُهُ، وَمَنْ أَحْسَنَ فِيهِ قِيلَ إِحْسَانُهُ.^{٥٥}

في الجملة السابقة تجد صيغة ردّ العجز على الصدر لأن هناك كانت عبارة متكررة، وهي اللفظ "عَظَّمْ". من الناحية النحوية، الجملة السابقة عبارة عن جملة شرطية متناظرة، حيث كلمة "عَظَّمَهُ" هي الفعل الشرطية، بينما عبارة "عَظَّمْ شَأْنُهُ" هي الاستجابة الشرطية. وبالتالي، فإن هذه الجملة تتسم بالتوافق التام والكامل. ثم، وفقاً لقاعدة ردّ العجز على الصدر في الجملة السابقة، فإن العجز هو الفعل الشرطي "عَظَّمَهُ"، بينما الصدر هو الاستجابة الشرطية "عَظَّمْ شَأْنُهُ". يتميز هذا المقتطف من الخطبة بخاصية فريدة من نوعها من حيث البلاغية، وهي استخدام كلمتين متشابهتين في البداية والنهاية، وهما عبارة "عَظَّمْ"، التي تعني فَحَمَهُ و كَبَّرَهُ وَبَجَّلَهُ.^{٥٦} يبدو أن الخاطب يشير إلى رسالة قوية في هذه الجملة لأن كلمتين متكررتين. بالإضافة إلى ذلك، في هذا السياق، داع الخاطب المسلمين على تمجيد الله سبحانه وتعالى دائماً بقول التكبير والتسبيح والتحليل والتحليل.

^{٥٤} علي حيدر، ومعصومة، وويلدانا وارغاديناتا، وليلي فطرياني، وعبد الساعات، فن التصدير (رد العجز على الصدر) في قصيدة البردة للشاعر تميم البرغوثي، النهضة العربية: مجلة اللغة العربية وآدابها، المجلد ٥٥، العدد ٢، أغسطس ٢٠٢٥، ص. ٣٠٨-٣١١

^{٥٥} إبراهيم، النصّ خطبة عيد الأضحى، في السطر ثلاثون

^{٥٦} نفس المراجع، معلوف، ص-٥١٤

(٢) مَنْ عَظَّمَهُ عَظَّمَ شَأْنَهُ، وَمَنْ أَحْسَنَ فِيهِ قَبِلَ إِحْسَانَهُ^{٥٧}

وقد رأى الباحث أن في الجملة السابقة تجد شكل على ردّ العجز على الصدر لأن هناك عبارة متكررة في بداية ونهاية الفاصلة في اللفظ "أَحْسَنَ". من حيث النحوية، الجملة السابقة عبارة عن جملة شرطية متناظرة، حيث كلمة "أَحْسَنَ" هي الفعل الشرطية، بينما عبارة "قَبِلَ إِحْسَانَهُ" هي الاستجابة الشرطية. ثم، من الناحية البلاغية، تتضمن الجملة بوضوح ردّ العجز على الصدر بشرط أن تكون كلمة "أَحْسَنَ" هي العجز وكلمة "إِحْسَانَهُ" هي الصدر. كلمة "أَحْسَنَ" هي فعل ماضي يتكون بإضافة حرف واحد إلى الفعل البسيط حَسَنَ، وكلمة "إِحْسَانَهُ" هي صيغة المصدر للفعل "أَحْسَنَ"، وهو فعل مزيد في حرف كما هو موضح سابقاً. ومن حيث المعنى كلمة "أَحْسَنَ" بمعنى ضِدُّ الْقُبْحِ ونقيضه^{٥٨} والمعنى الأخرى وهي متعدد. بالإضافة إلى ذلك، فإن عبارات مثل ردّ العجز على الصدر لها عدة أغراض، منها تأكيد المعنى، وتوضيح العلاقات المنطقية، وخلق جميل إيقاعي، وممارسة تأثير إقناعي. في الواقع، أراد الخاطب أن يشير المسلمين على القيام دائماً بأكبر عدد ممكن من الأعمال الصالحة، كما يتضح من تكرار كلمة أَحْسَنَ ومعناها. لتسهيل القارئ في فهم هذا البحث، وضع الباحث بياناتها بجدول كما يلي:

جدول تحليل ردّ العجز على الصدر

رقم	الكلمات	السطر
١.	مَنْ عَظَّمَهُ عَظَّمَ شَأْنَهُ	٣٠
٢.	وَمَنْ أَحْسَنَ فِيهِ قَبِلَ إِحْسَانَهُ	٣٠

^{٥٧} إبراهيم، النصّ خطبة عيد الأضحى، في السطر ثلاثون

^{٥٨} نفس المراجع، ابن منظور، ص-١٧٧

ج. أشكال المحسنات المعنوية لنص خطبة عيد الأضحى في سوراو سومور داريك

بعد تحليل أنواع المحسنات اللفظية الواردة لنص خطبة عيد الأضحى في سوراو سومور داريك، وينتقل البحث في الخطوة التالية إلى مناقشة جوانب المحسنات المعنوية. ويهدف هذا التقسيم إلى تقديم صورة أكثر تكاملاً حول توظيف الأساليب البلاغية في نص الخطبة سواء من حيث الجرس الصوتي ونظم الألفاظ، أو من حيث تعزيز المعنى وتعميقه. وأما المحسنات اللفظية هي وجوه تحسين الكلام إلى اللفظ قصداً والمعنى عرضاً. لأنه إذا عبّر المتكلم تعبيراً عن معنى بألفظ حسنة فتبعت المعاني.^{٥٩}

بناءً على ذلك، سيقوم الباحث في هذا المطلب بتحديد وتحليل أشكال المحسنات المعنوية الواردة لنص خطبة عيد الأضحى في سوراو سومور داريك مثل، الطباق والمقابلة وغير ذلك من الأشكال ذات الصلة. تم إجراء التحليل بأسلوب وصفي تحليلي بالرجوع إلى قواعد علم البلاغة، وذلك بهدف بيان الوظائف الجميلة والدلالية لاستخدام المحسنات المعنوية في نص هذه الخطبة.

١. الإفتنان

ومن أشكال المحسنات المعنوية الواردة لنص خطبة عيد الأضحى وهو الإفتنان. الإفتنان هو الجمع بين فنين مختلفين، كالغزل، والحماسة، والمدح، والهجاء، والتعزية، والتهنئة.^{٦٠} مثلاً، حين دخل على يزيد وقد مات أبوه معاوية، وخلفه في الملك: ((أَجْرَكَ الله على الرِّزِيَّةِ، وبارك لك في العَطيَّةِ، وَأَعَانِكَ على الرِّعيَّةِ، فقد رُزِيتَ عَظِيماً، وَأُعْطِيتَ جَسِيماً، فَشَكَرَ اللهُ على ما أُعْطِيتَ؛ وَاصْبِرْ على ما رَزِيتَ، فقد فَقَدْتَ الخليفةَ. وَأُعْطِيتَ الخِلافةَ، ففَارَقْتَ خَليلاً وَوَهَبْتَ جَليلاً)).^{٦١} تتجلى جميلة المعنى في

^{٥٩} حفيظ فضل أحمد، ابن حزيفة حمكا، المحسنات المنوسة في سورة الزمر: دراسة تحليلية بديعية، سنة ٢٠٢٠، ص-١٩٨

^{٦٠} نفس المراجع، الهاشمي، ص-٣٠٢

^{٦١} نفس المراجع، الهاشمي، ص-٣٠٢

هذا الأسلوب من خلال توظيف صيغتين تعبيريتين مختلفتين أو أكثر في سياق واحد، مثل الجمع بين الخبر والإنشاء، أو المزج بين المدح والتحذير، وذلك مع الحفاظ على وحدة الموضوع. تؤدي تنوعات هذه التعبيرات إلى ديناميكية في المعنى تثري أسلوب تقديم الخطبة.

في سياق هذا البحث، يتركز تحليل الافتنان على تنوع الأساليب التعبيرية المستخدمة في نص الخطبة، مع مراعاة وحدة الموضوع واستمرارية المعنى، كما هو موضح في نظرية الهاشمي البلاغية. بناءً على ذلك، سيقوم في الجزء التالي عرض النص الخطبة التي تحتوي على عناصر الافتنان، مع تقديم تحليل يوضح أشكال استخدامها ووظائفها في تجميل وتعزيز رسالة خطبة عيد الأضحى.

(١) قَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ يَوْمَ الْعِيدِ مُوسِمَ الْبَرَكَاتِ وَالْمَزِيدَ ضِيَافَةً لَّكُمْ مِنَ اللَّهِ الْكَرِيمِ فَعَظَّمُوهُ حَقَّ التَّعْظِيمِ^{٦٢}

رأى الباحث أن في قطعة الخطبة السابقة توجد شكل الافتنان وهو يجمع بين موضوعين أدبيين مختلفين. وردت في الكلمات " قَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ يَوْمَ الْعِيدِ مُوسِمَ الْبَرَكَاتِ وَالْمَزِيدَ ضِيَافَةً لَّكُمْ مِنَ اللَّهِ الْكَرِيمِ " بموضوع التهنة، وهو خبر عن الجوائز. ثم تليها عبارة "فَعَظَّمُوهُ حَقَّ التَّعْظِيمِ"، والتي تتعلق بأمر تمجيد الله سبحانه وتعالى. إذن، حدث تغيير في العنوان من "إعلام" إلى "أمر".

(٢) أَمَرَ اللَّهُ فِيهِ إِبْرَاهِيمَ بِذَبْحٍ وَلَدِهِ إِسْمَاعِيلَ فَأَنْقَادَ إِسْمَاعِيلُ بِالتَّسْلِيمِ فَقَدَاهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ^{٦٣}

ورأى الباحث أن في الجملة السابقة توجد الافتنان وهو يجمع بين موضوعين أدبيين مختلفين. وردت في الكلمات "أَمَرَ اللَّهُ فِيهِ إِبْرَاهِيمَ بِذَبْحٍ وَلَدِهِ إِسْمَاعِيلَ فَأَنْقَادَ إِسْمَاعِيلُ بِالتَّسْلِيمِ" بموضوع خبر حزين، ثم تليها عبارة "فَقَدَاهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ" بموضوع خبر

^{٦٢} إبراهيم، النص خطبة عيد الأضحى، في السطر السابع وعشرون إلى التاسع وعشرون

^{٦٣} إبراهيم، النص خطبة عيد الأضحى، في السطر الحادي وثلاثون

فرحا. يعتبر الباحث أن هذا الافتنان ليس بسبب أسلوب الافتنان، ولكن من خلال نهج هادف. لذلك، حدث تغيير في العنوان من أخبار حزينة إلى أخبار سعيدة.

(٣) الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ، ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ^{٦٤}

رأى الباحث أن في الجملة السابقة الافتنان وهو يجمع بين موضوعين أدبيين مختلفين، وهما لفظ "الحمد لله الذي خلق السماوات والأرض وجعل الظلمات والنور" بموضوع "المدح" لأن اللفظ يحتوي على عناصر من الشاء على الله سبحانه وتعالى. ثم تليها عبارة "ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ" بموضوع "الذم" على الكافرين. يعتبر الباحث أن هذا الافتنان ليس بسبب أسلوب الافتنان، ولكن من خلال نهج هادف. حدث تغيير في العنوان من المدح إلى الذم.

لتسهيل القارئ في فهم هذا البحث، وضع الباحث بياناتها بجدول كما يلي:

جدول تحليل الافتنان

رقم	الكلمات	موضوع	السطر
١.	قَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ يَوْمَ الْعِيدِ مُوسِمَ الْبَرَكَاتِ وَالْمَزِيدِ ضِيَاءً لَكُمْ مِنَ اللَّهِ الْكَرِيمِ، فَعَظِّمُوهُ حَقَّ التَّعْظِيمِ	"إعلام" تغيير إلى "أمر"	٢٧-٢٩
٢.	أَمَرَ اللَّهُ فِيهِ إِبْرَاهِيمَ بِذَبْحِ وَلَدِهِ إِسْمَاعِيلَ فَأَنْقَادَ إِسْمَاعِيلُ بِالتَّسْلِيمِ، فَقَدَاهُ بِذَبْحِ عَظِيمٍ	"أخبار حزينة" تغيير إلى "أخبار سعيدة"	٣١

^{٦٤} إبراهيم، النص خطبة عيد الأضحى، في السطر الخامس وأربعون إلى السادس وأربعون

٤٥-٤٦	"المدح" تغيير إلى "الذم"	٣. الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ، ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ
-------	-----------------------------	---

٢. الطباق

فإن النوع الآخر من المحسنات المعنوية الموجودة لنص خطبة عيد الأضحى هو الطباق. الطباق هو الجمع بين الشيئ وضده في الكلام.^{٦٥} ومن ناحية أخرى، رأى محمد بن حسن العلوي يذكر أن الطباق الجمع بين الضدين عند غالب الناس، سواء كانت من اسمين أو من فعلين أو غير ذلك.^{٦٦} وهو نوعان: ١- طباق الإيجاب وهو ما لم يختلف فيه الضدان إيجابا وسلب. قوله تعالى (أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ، إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ)^{٦٧} والمراد بهذه الآية، (أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ) أى لئلا تعبدوا إلا الله (إنني لكم منه نذير وبشير) أى إنني مرسل إليكم من جهته تعالى، أنذرتكم بعذابه إن كفرتم و أبشركم بثوابه إن آمنتم. هذه الآية مشتملة على الشيئ و ضده أى على اسمين (نَذِيرٌ) و (بَشِيرٌ). فالطباق هنا بين اسمين، و هو من طباق الإيجاب؛ لأن الضدين فيه لم يختلفا إيجابا و سلبا.^{٦٨} ٢- طباق السلب: وهو ما اختلف فيه الضدان إيجابا وسلبا، قوله تعالى (لَئِنْ أَخْرَجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَئِنْ قُوتِلُوا لَا يَنْصُرُونَهُمْ...) ^{٦٩}، الطباق في هذه الآية هو طباق السلب بين الفعلين (أَخْرَجُوا) و

^{٦٥} نفس المراجع، الهاشمي، ص-٢٦٠

^{٦٦} العلوي، محمد ابن الحسن، الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز، ج ٣، بيروت: دار الكتب

العلمية، ١٤٢٣هـ، ص-١٣٧

^{٦٧} سورة هود : ٢

^{٦٨} محمد رجال فضيلة، الطباق في سورة هود (دراسة تحليلية بلاغية)، بحث تكميلي، جامعة سلا تيجا الإسلامية

الحكومية، ٢٠٢٣م، ص. ٤٧.

^{٦٩} سورة الحشر : ١٢

(لَا يَخْرُجُونَ). الكلمة الأولى هي فعل ماضٍ مثبت، والكلمة الثانية هي فعل مضارع منفي بحرف (لا) النافية. فجمعت الآية بين الفعل ونفيه، وهذا هو حقيقة طباق السلب^{٧٠}.

في سياق هذا البحث، يتركز تحليل الطباق على استخدام الألفاظ أو العبارات التي تحمل علاقات معنوية متضادة في نص الخطبة، وذلك بالاستناد إلى مفهوم الطباق كما هو موضح في نظرية البلاغة عند الهاشمي. بناءً على ذلك، سيتم في الجزء التالي عرض النص الخطبة التي تتضمن أسلوب الطباق، مع تقديم تحليل يوضح صيغ استخدامه ودوره في تحسين وتقوية رسالة في هذه الخطبة.

(١) وَخَالِقُ الظَّلَامِ وَالنُّورِ

في الجملة السابقة يجد الباحث الطباق، وتحديدًا في كلمتان يعني "الظلام" و"النور". ووجد الباحث هذا الاقتباس في السطر الأول من خطبة عيد الأضحى. والنص الكامل للعبارة المذكورة هي "مُدَبِّرُ الْأُمُورِ وَخَالِقُ الظَّلَامِ وَالنُّورِ وَجَاعِلُ الظِّلِّ وَالْحُرُورِ"^{٧١}. والكلمتان متناقضتان تمامًا في المعنى. وهي اللفظ "الظلام" بالمعنى الشدة في الظلمة^{٧٢} واللفظ "النور" بالمعنى الضوء أيًا كان وهو خلاف الظلمة^{٧٣}. يتضمن هذا الطباق اسمين ويندرج تحت فئة الطباق الإيجابي لأنه لا يجد معنى سلبي بين الاسمين، هما ولا يختلفان من حيث الإيجابية والسلبية.

يمتاز هذا الشكل من الاقتباس بخصوصية فريدة من حيث اختيار الألفاظ، وتحديدًا في لفظي "الظلام" و"النور". فكلمة "ظلم" هي صيغة المفرد لجمع "ظلمات"، بينما كلمة "نور" هي صيغة المفرد لجمع "أنوار". ومن الناحية الدلالية، فإن هذين اللفظين

^{٧٠} عبد الفتاح أزهرى، الطباق والمقابلة في الجزء الثامن وعشرون في القرآن الكريم (دراسة تحليلية بلاغية)، بحث جامعي،

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، ٢٠١٩م، ص. ٣٤.

^{٧١} إبراهيم، النص خطبة عيد الأضحى، في السطر الأول

^{٧٢} نفس المراجع، ابن منظور، ص- ٣٦٤

^{٧٣} الأب لويس معلوف اليسوعي، المنجد في اللغة والأعلام، (بيروت: دار المشرق، ٢٠٠٨)، ٨٤٥

يحملان تقابلاً معنوياً متوازناً، حيث يشير الخاطب أن الظلمة التي خلقها الله تعالى واحدة لا يخالطها أدنى شيء من الضوء، وكذلك الحال في النور الذي خلقه.

(٢) وَجَاعِلُ الظِّلِّ وَالْحُرُورِ

الطباق في هذا البحث يعني لفظ "الظِّل" و"الْحُرُورِ". وتجد هذه الكلمات في السطر الأول من خطبة عيد الأضحى. والنص الكامل للعبارة المذكورة هي "مَدَبَّرُ الْأُمُورِ وَخَالِقُ الظَّلَامِ وَالنُّورِ وَجَاعِلُ الظِّلِّ وَالْحُرُورِ"^{٧٤}. وهما لفظان متضادان من ناحية المعنى ويجمع في الكلام. وهي اللفظ "الظِّل" بالمعنى "الجنة". ولفظ "الْحُرُورِ" بالمعنى "النَّار". وقال ثعلب: قيل: الظِّلُّ هنا الجنة، والحرور النار، قال: وأنا أقول الظِّلُّ الظل بعينه، والحرور الحر بعينه.^{٧٥} يتضمن هذا الطباق اسمين ويندرج تحت فئة الطباق الإيجابي لأنه لا يجد معنى سلبي بين الاسمين، هما ولا يختلفان من حيث الإيجابية والسلبية. بحيث أن الغرض من استخدام الطباق لإيصال المعنى يخلق جمياً وتفرداً في إلقاء الخاطب لخطبته.

(٣) تُسَبِّحُ لَهُ الْأَرْضُ وَالسَّمَاءُ

رأى الباحث أن في هذه الجملة توجد الطباق من لفظ "الْأَرْضُ" و"السَّمَاءُ". ويوجد لفظان في السطر من الحادي عشر إلى الثالث عشر من خطبة عيد الأضحى. والنص الكامل للعبارة المذكورة هي "تُسَبِّحُ لَهُ الْأَرْضُ وَالسَّمَاءُ وَالظُّلُمُ وَالضِّيَاءُ وَالسَّحَابُ وَالْأَفْيَاءُ وَالطَّيْرُ وَالْهَوَاءُ وَالْوُحُوشُ وَالْأَفْلَاءُ وَالسَّحَرُ وَالضُّحَاءُ وَالْجِبَالُ وَالْبَطْحَاءُ*"^{٧٦}. هاتان الكلمتان متناقضتان تماماً في المعنى. وهي اللفظ "الْأَرْضُ" بالمعنى التي عليها الناس.^{٧٧} واللفظ "السَّمَاءُ" بالمعنى التي تظل الأرض.^{٧٨} ويحتوي

^{٧٤} إبراهيم، النص خطبة عيد الأضحى، في السطر الأول

^{٧٥} نفس المراجع، ابن منظور، ص- ٣٦١

^{٧٦} إبراهيم، النص خطبة عيد الأضحى، في السطر الحادي عشر إلى الثالث عشر

^{٧٧} نفس المراجع، ابن منظور، ص- ٣٦١

^{٧٨} نفس المراجع، ابن منظور، ص- ٣٧٨

الطباق اسمين ويندرج نوع الطباق الإيجابي لأنه لا يجد معنى سلمي بين الاسمين، هما ولا يختلفان من حيث الإيجابية والسلبية.

(٤) وَالسَّحَرُ وَالضُّحَاءُ

الطباق في الجملة السابقة يعني من لفظ "السَّحَرُ" و"الضُّحَاءُ". ووجد الباحث هذا البحث في السطر من الحادي عشر إلى الثالث عشر من خطبة عيد الأضحى. والنص الكامل للعبارة المذكورة هي "تُسَبِّحُ لَهُ الْأَرْضُ وَالسَّمَاءُ وَالظُّلُمُ وَالضِّيَاءُ وَالسَّحَابُ وَالْأَفْيَاءُ وَالطَّيْرُ وَالْهَوَاءُ وَالْوُحُوشُ وَالْأَفْلَاءُ وَالسَّحَرُ وَالضُّحَاءُ وَالْجِبَالُ وَالْبَطْحَاءُ"^{٧٩}. وهما اللفظان متضادان من ناحية المعنى والكلام وهي اللفظ "السَّحَرُ" بالمعنى آخر الليل قبل الصبح.^{٨٠} واللفظ "الضُّحَاءُ" بالمعنى ارتفاع الشمس الأعلى.^{٨١} ويحتوي الطباق اسمين ويندرج نوع الطباق الإيجابي لأنه لا يجد معنى سلمي بين الاسمين، هما ولا يختلفان من حيث الإيجابية والسلبية. بحيث أن الغرض من استخدام الطباق لإبصال المعنى يخلق جمياً وتفرداً في إلقاء الخاطب لخطبته.

(٥) وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ

وجد الباحث الطباق في هذا البحث من لفظ "الظُّلُمَاتِ" و"النُّورِ". والنص الكامل للعبارة المذكورة هي "الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ، ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ"^{٨٢}. وهما لفظان متضادان من ناحية المعنى في الكلام وهي اللفظ "الظُّلُمَاتِ" بالمعنى ذهاب النور،^{٨٣} واللفظ "النُّورِ" بالمعنى الضوء أيّا كان وهو خلاف النور.^{٨٤} ويتضمن هذا الطباق اسمين ويندرج نوع الطباق الإيجابي لأنه لا يجد معنى سلمي بين الاسمين، هما ولا يختلفان من حيث الإيجابية والسلبية.

^{٧٩} إبراهيم، النص خطبة عيد الأضحى، في السطر الحادي عشر إلى الثالث عشر

^{٨٠} نفس المراجع، ابن منظور، ص-١٩٠

^{٨١} نفس المراجع، ابن منظور، ص-٢٨

^{٨٢} إبراهيم، النص خطبة عيد الأضحى، في السطر الخامس وأربعون إلى السادس وأربعون

^{٨٣} نفس المراجع، معلوف، ص-٤٨١

^{٨٤} نفس المراجع، معلوف، ص-٨٤٥

إن الاقتباس يتميز بخصوصية في اختيار الألفاظ، وتحديدًا في لفظي "الظلمات" و"النور". فكلمة "الظلمات" هي صيغة الجمع من "الظلمة"، بينما كلمة "النور" وردت بصيغة المفرد الذي جمعه "أنوار". ومن الناحية الدلالية، فإن بين الكلمتين تقابلًا في المعنى؛ حيث يشير الخطيب بالظلمات هنا إلى الضلال، مبينًا أن للضلال صورًا وأشكالًا متعددة وكثيرة. أما كلمة "النور" فترمز إلى الهداية، وهي طريق واحد والملجأ الوحيد الذي يعود إلى الله سبحانه وتعالى.

٦) الْأَحْيَاءُ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتُ

الطباق في هذا البحث يعني لفظ "الْأَحْيَاءُ" و"الْأَمْوَاتُ". وتجد هذه الكلمات في السطر الأول من خطبة عيد الأضحى. والنص الكامل للعبارة المذكورة هي "اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ"^{٨٥}. وهما لفظان متضادان من ناحية المعنى ويجمع في الكلام. وهي اللفظ "الْأَحْيَاءُ" بالمعنى نقيض الموت والأحياء جمع حيي^{٨٦}. ولفظ "الْأَمْوَاتِ" بالمعنى حلَّ به الموت وفارقت الروح جسده^{٨٧}. ويتضمن هذا الطباق اسمين ويندرج تحت فئة الطباق الإيجابي لأنه لا يجد معنى سلمي بين الاسمين، هما ولا يختلفان من حيث الإيجابية والسلبية.

٧) مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ

في الجملة السابقة يجد الباحث الطباق، وتحديدًا في كلمتان يعني "ظَهَرَ" و"بَطَنَ". والنص الكامل للعبارة المذكورة هي "اللَّهُمَّ ادْفَعْ عَنَّا الْعَلَاءَ وَالْبَلَاءَ وَالْوَبَاءَ وَالْفَحْشَاءَ وَالْمُنْكَرَ وَالْبَغْيَ وَالسُّيُوفَ الْمُخْتَلِفَةَ وَالشَّدَائِدَ وَالْمِحْنَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ مِنْ بِلَادِنَا هَازِهِ خَاصَّةً وَمِنْ بُلْدَانِ الْمُسْلِمِينَ عَامَّةً إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ"^{٨٨}. هاتان الكلمتان متناقضتان تمامًا في المعنى. وهي اللفظ "ظَهَرَ" بالمعنى

^{٨٥} إبراهيم، النص خطبة عيد الأضحى، في السطر الثاني وستون إلى الثالث وستون

^{٨٦} نفس المراجع، ابن منظور، ص-٢١٢

^{٨٧} نفس المراجع، معلوف، ص-٧٧٨

^{٨٨} إبراهيم، النص خطبة عيد الأضحى، في السطر التاسع وستون إلى الحادي وسبعون

خلاف البطن.^{٨٩} واللفظ "بَطْنٌ" بالمعنى معروف خلاف الظهر.^{٩٠} ويتضمن هذا الطباق اسمين ويندرج نوع الطباق الإيجابي لأنه لا يجد معنى سلبي بين الاسمين، هما ولا يختلفان من حيث الإيجابية والسلبية. بحيث أن الغرض من استخدام الطباق لإيصال المعنى يخلق جميلاً وتفرداً في إلقاء الخاطب لخطبته.

لتسهيل القارئ في فهم هذا البحث، وضع الباحث بياناًها بجدول كما يلي:

جدول تحليل الطباق

رقم	الكلمات	نوع الطباق	السطر
١.	الظَّلَامُ، التُّورِ	الطباق الإيجابي	١
٢.	الظِّل، الخُرُورِ	الطباق الإيجابي	١
٣.	الأَرْضُ، السَّمَاءُ	الطباق الإيجابي	١١-١٣
٤.	وَالسَّحَرُ، الضُّحَاءُ	الطباق الإيجابي	١١-١٣
٥.	الظُّلُمَاتِ، التُّورِ	الطباق الإيجابي	٤٥-٤٦
٦.	الأَحْيَاءِ، الأَمْوَاتِ	الطباق الإيجابي	٦٢-٦٣
٧.	ظَهَرَ، بَطْنٌ	الطباق الإيجابي	٦٩-٧١

٣. المقابلة

بعد مناقشة الطباق، توصل الباحث أيضاً إلى وجود نوع آخر من المحسنات المعنوية، وهو المقابلة، وذلك في نص خطبة عيد الأضحى بسوروا سومور داريك. أما المقابلة أن يؤتي بمعنيين متوافقين أو أكثر، ثم يؤتي بما يقابل ذلك على الترتيب.^{٩١}

^{٨٩} نفس المراجع، ابن منظور، ص-٢٧٣

^{٩٠} نفس المراجع، ابن منظور، ص-٤٣٣

^{٩١} نفس المراجع، الهاشمي، ص-٣٠٣

وكتوبه تعالى: (وَيَحْلِلْ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيَحْرِمَ عَلَيْهِمُ الْخَبِيثَاتِ).^{٩٢} المثال السابق مأخوذ من القرآن الكريم وهي سورة الأعراف الآية ١٥٧. يوضح هذا الآية أن هناك عدة عبارات مقابلة، وهي عبارة "يحلّ" التي تقابل بشكل مباشر مع عبارة "يحرم". ثم عبارة "الطيبات" التي تقابل بشكل مباشر مع عبارة "الخبثات". يصنف هذا البيت على أنه المقبلة إثنان بإثنان، لأنه يحتوي على جملتين متعارضتين مع جملتين أخريين. ولكنه لا يزال مكافئاً من الناحية النظرية.^{٩٣} تظهر جميلة المعنى في هذا الأسلوب من خلال صياغة ألفاظ أو عبارات متقابلة المعاني على نحو متتال، مما يشكل نمطاً من المقارنة الواضحة والمنظمة في سياق تعبيرى واحد. ويضفي هذا النمط توازناً دلالياً يعزز بناء الرسالة الخطابية.

في هذا البحث، يتجه تحليل المقابلة إلى الكشف عن أنماط التقابل المعنوي المنظمة بشكل منهجي في نص الخطبة، وذلك بالاستناد إلى مفهوم المقابلة في نظرية البلاغة الهاشمي. بناءً على ذلك، سيتم في الجزء التالي عرض النص الخطبة التي تتضمن أسلوب المقابلة، مع تقديم تحليل يوضح صيغ تركيبها ودورها في تحميل وتقوية رسالة خطبة عيد الأضحى في سوراء سومور داريك.

(١) إِنَّ أَشْفَى الذِّكْرِ لِلْقُلُوبِ وَأَنْقَدَ لِلذُّنُوبِ

رأى الباحث أن في الخطبة يوجد المقابلة يعني في الكلمات أَشْفَى الذِّكْرِ لِلْقُلُوبِ والكلمات أَنْقَدَ لِلذُّنُوبِ. والنص الكامل للعبارة المذكورة وهي "إِنَّ أَشْفَى الذِّكْرِ لِلْقُلُوبِ وَأَنْقَدَ لِلذُّنُوبِ كَلَامُ اللَّهِ سَتَارَ الْعُيُوبِ".^{٩٤} استناداً إلى الألفاظ السابق من الخطبة، هناك كلمتان هما (أَشْفَى و الذُّنُوبِ) وتعارضان مع الكلمتان (أَنْقَدَ و الْقُلُوبِ) وهما معنيان متوافقان ويقابل بينهما من ناحية المعنى على الترتيب.

^{٩٢} سورة الأعراف: ١٥٧

^{٩٣} جلال الدين السيوطي، معترك الأقران في إعجاز القرآن، تحقيق: أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت،

لبنان، الطبعة الأولى، ١٩٨٨م، ج ١، ص ٣٤٢.

^{٩٤} إبراهيم، النص خطبة عيد الأضحى، في السطر الخامس وثلاثون إلى السادس وثلاثون

لذلك، يُسمى الكلمات بالمقابلة اثنين بإثنين. لأن كلمة "أَشْفَى" تعني (أشفى على الشيء: أشرف عليه، وهو من ذلك).^{٩٥} ثم، ابن منظور يذكر ضمناً أن أشفى هي صيغة من اسم التفضيل بالمعنى (الأكثر شفاءً). الكلمة تتعارض مع كلمة "انْقَذَ" التي تعني نَجَّاه وَخَلَّصَهُ.^{٩٦} ثم، كلمة "الْقُلُوبُ" بمعنى عضو صنوبري الشكل مودَّع في الجانب الأيسر من الصدر وهو أهم أعضاء الحركة الدموية. والمعنى الأخرى وهي الفؤاد والعقل.^{٩٧} ولتي تتعارض مع كلمة "الذُّنُوبُ" بالمعنى الإثم والجرم والمعصية، والجمع ذُنُوبٌ، وذُنُوبَاتٌ جمع الجمع.^{٩٨}

(٢) كَذَبَ الْعَادِلُونَ عَنِ اللَّهِ وَالْعَابِدُونَ غَيْرَ اللَّهِ

رأى الباحث أن في الخطبة يجد المقابلة في اللفظ "الْعَادِلُونَ عَنِ اللَّهِ" واللفظ "الْعَابِدُونَ غَيْرَ اللَّهِ". والنص الكامل للعبارة المذكورة وهي "كَذَبَ الْعَادِلُونَ عَنِ اللَّهِ وَالْعَابِدُونَ غَيْرَ اللَّهِ وَضَلُّوا ضَلَالًا بَعِيدًا".^{٩٩} بناءً على الجملة السابقة، توجد الكلمات "الْعَادِلُونَ" و"بِاللَّهِ" متبوعة بالكلمات المقابلة لها "الْعَابِدُونَ" و"غَيْرَ اللَّهِ" بالتسلسل. وهذا ما يُسمى بالمقابلة وهي نوع من المقابلة اثنين بإثنين. لأن مواجهة الكلمة "العادلون" بالمعنى المشرك الذي يعدل بربه،^{١٠٠} والكلمة "العابدون" التي تعني المُوَحِّدُ.^{١٠١} ويقابل تركيب "غَيْرَ اللَّهِ" بمعنى (الكلمة غير: سوى، والكلمة "اللَّهُ" التي تعني كل ما اتخذ من دونه معبوداً إله عند متخذه، والجم الآلهة).^{١٠٢} بالتركيب "بِاللَّهِ" التي تعني العرب تقول: عن بمعنى المجاوزة والإنفصال^{١٠٣} و (أله: الإله: الله

^{٩٥} نفس المراجع، ابن منظور، ص-١٥٨

^{٩٦} نفس المراجع، معلوف، ص-٨٣٠

^{٩٧} نفس المراجع، معلوف، ص-٦٤٨

^{٩٨} نفس المراجع، معلوف، ص-٦٢

^{٩٩} إبراهيم، النص خطبة عيد الأضحى، في السطر الحادي وخمسون إلى الثاني وخمسون

^{١٠٠} نفس المراجع، ابن منظور، ص-٨٧

^{١٠١} نفس المراجع، ابن منظور، ص-١٠

^{١٠٢} نفس المراجع، ابن منظور، ص-١٨٨

^{١٠٣} ابن منظور، ابن منظور، لسان العرب، (بيروت: دار صادر، ١٩٩٩م)، ص-١٤٧

عز وجل، وكل ما اتخذ من دونه معبوداً إله عند متخذه، والجم الآلهة).^{١٠٤} معنى عبارة "عن" هو إعطاء الانطباع بأن هناك مسافة كبيرة بين الله ومن يرتكبون الشرك. وهذا يعني أن المشركين مكروهون عند الله سبحانه وتعالى وأن ذنوبهم لن تغفر أبداً، لأنهم يعبدون غير الله سبحانه وتعالى. كما قال الله تعالى: ((إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ افْتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا)).^{١٠٥}

(٣) قَالُوا قَوْلًا عَظِيمًا وَخَسِرُوا خُسْرَانًا مُّبِينًا^{١٠٦}

المقابلة في الجملة السابقة يعني من كلمة "قَالُوا قَوْلًا عَظِيمًا" وكلمة "خَسِرُوا خُسْرَانًا مُّبِينًا". وهما معنيان متوافقان ويقابل بينهما من ناحية المعنى على الترتيب. وهذه الكلمات تسمى بالمقابلة ثلاثة بثلاثة. لأن، الأول كلمة "قَالُوا" تعني (قال- يقول- قولاً- وقالاً- وقيلاً- وقوله- ومقالاً- ومقالة: تَلَفَّظَ أو تَكَلَّمَ).^{١٠٧} لكن معلوف يشير ضمناً إلى أن كلمة "قالوا" هي فعل ماضي لكثيرة من الرجال. ثم، تلتقي بالجملة "خَسِرُوا" التي تعني الضلال والهلاك.^{١٠٨} ولكن الأنصاري يشير ضمناً إلى أن كلمة "قالوا" هي فعل ماضي لكثيرة من الرجال. والثاني، الكلمة "قَوْلًا" التي تعني تَلَفَّظَ أو تَكَلَّمَ، لكن الأنصاري يشير ضمناً في كتابه يذكر أن الكلمة "قَوْلًا" يعني شكل مصدر من فعل "قَالَ". ثم، تلتقي بالكلمة "خُسْرَانًا" التي تعني نفس المعنى بالفعل "خَسِرُوا" وهي الضلال والهلاك، ولكن صيغتها المختلفة وهي مصدر من فعل "خَسِرَ- يَخْسِرُ- خُسِرَ- خُسِرًا- خسِرانا". والثالث، الكلمة "عَظِيمًا" التي تعني صعب وشق.^{١٠٩} ثم، تلتقي بالكلمة "مُبِينًا" بمعنى أوضحه

^{١٠٤} نفس المراجع، ابن منظور، ص- ١٨٨

^{١٠٥} سورة النساء : ٤٨

^{١٠٦} إبراهيم، النص خطبة عيد الأضحى، في السطر الثاني وخمسون

^{١٠٧} نفس المراجع، معلوف، ص- ٨٩

^{١٠٨} نفس المراجع، ابن منظور، ص- ٥١٤

^{١٠٩} نفس المراجع، معلوف، ص- ٦٨

وأظهره. وتجدد الإشارة إلى أن كلمة "مُيِّنًا" هي صيغة اسم فاعل من فعل "أَبَانَ".^{١١٠}

(٤) اللَّهُمَّ وَال مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ

وجد الباحث المقابلة في هذه الكلمات يعني من لفظ "وَال مَنْ وَالَاهُ" ولفظ "عَادِ مَنْ عَادَاهُ". والنص الكامل للعبارة المذكورة وهي "اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ وَأَنْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ وَكُنْ لَهُ عَوْنًا وَمُعِينًا".^{١١١} وكل الألفاظ يأتي بمعان متوافقة ويقابل بينهما من ناحية المعنى على الترتيب. وهذه الكلمات تسمى بالمقابلة اثنين باثنين، لأن في الكلمة "وَال" تعني صادقته وناصره والشيء.^{١١٢} لكن المؤلف يشير ضمناً في كتابه أن الكلمة "وَال" صيغة فعل الأمر من فعل "وَالَى" بالمعنى اتبع أو أنصر. في هذا السياق، يعني ذلك أن الشخص الذي يتبع صديقه أو رفيقه دائماً، لذا فهم يحبون بعضهم البعض. وبناء على السياق، فإنه يتعارض بوضوح مع كلمة عاد، التي تعني عادى وعاداة الشيء: ^{١١٣} لكن المؤلف يشير ضمناً في كتابه أن الكلمة "عَاد" صيغة فعل الأمر من فعل "عَادَى" بالمعنى عدو عن طريق الحفاظ على مسافة بين شخص وآخر. وتعرف على "مَنْ وَالَاهُ" والتي تعني أولئك الذين يحبونه، على عكس مَنْ عَادَاهُ، والتي تعني أولئك الذين يعادونه.

(٥) وَأَنْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ

المقابلة في الجملة السابقة يعني من لفظ "أَنْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ" ولفظ "اخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ". والنص الكامل للعبارة المذكورة وهي "اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ وَأَنْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ وَكُنْ لَهُ عَوْنًا وَمُعِينًا".^{١١٤} وكل الألفاظ يأتي

^{١١٠} نفس المراجع، ابن منظور، ص-٩١٩

^{١١١} إبراهيم، النص خطبة عيد الأضحى، في السطر الرابع وستون إلى الخامس وستون

^{١١٢} نفس المراجع، معلوف، ص-٩١٩

^{١١٣} نفس المراجع، معلوف، ص-٥٣٦

^{١١٤} إبراهيم، النص خطبة عيد الأضحى، في السطر الرابع وستون إلى الخامس وستون

بمعان متوافقة ويقابل بينهما من ناحية المعنى على الترتيب. وهذه الكلمات تسمى بالمقابلة اثنين باثنين. لأن الكلمة "أَنْصُرَ" بمعنى اعانة على دافع،^{١١٥} في الأساس شكل من أشكال فعل الأمر من فعل "نَصَرَ" التي تعني التوسل للحصول على المساعدة. ثم، هذا الكلمة تقابل بالكلمة "أَخْذَلُ" بمعنى ترك نُصْرَتَهُ وَعَوْنَهُ،^{١١٦} في الأساس شكل من أشكال فعل الأمر من فعل "خَذَلَ" الذي يعني توسل الله ألا يساعد. وثانيا، يقابل الكلمة "مَنْ نَصَرَهُ" التي تعني شخص يساعد دينه، وتعارض بالكلمة "مَنْ خَذَلَهُ" بالمعنى شخص لا يساعد دينه.

(٦) اللَّهُمَّ أَهْلِكَ أَعْدَاءَ الدِّينِ وَأَلْفَ بَيْنَ قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ^{١١٧}

المقابلة في هذا البحث يعني من كلمة "أَهْلِكَ" وكلمة "أَلْفَ". وهما معنيان متوافقان ويقابل بينهما من ناحية المعنى على الترتيب. وهذه الكلمات تسمى بالمقابلة واحدة بالواحدة. لأن الكلمة "أَهْلِكَ" التي تعني فَنِي. ^{١١٨} وفي نهاية أخرى كلمة "أَهْلِكَ" هي صيغة فعل أمر من فعل الماضي "هَلَكَ" الذي تعني الدعاء إلى الله أن يهلك أو يقضي على أعداء المسلمين. وهذا الكلمة تقابل بالكلمة "أَلْفَ" التي تعني وصلته،^{١١٩} وفي نهاية أخرى الكلمة "أَلْفَ" هي صيغة من فعل امر من فعل ماضي "أَلْفَ" بالمعنى الدعاء للواحدة. لذلك، فإن كل عبارة من العبارات المذكورة السابقة لها معنى معاكس للعبارات الأخرى، مما يخلق جملة متناغمة وكاملة. لتسهيل القارئ في فهم هذا البحث، وضع الباحث بياناتها بجدول كما يلي:

جدول تحليل المقابلة

^{١١٥} نفس المراجع، معلوف، ص-٨١٢

^{١١٦} نفس المراجع، ابن منظور، ص-٤٥

^{١١٧} إبراهيم، النص خطبة عيد الأضحى، في السطر الثامن وستون إلى التاسع والستين

^{١١٨} نفس المراجع، معلوف، ص-٨٧١

^{١١٩} نفس المراجع، ابن منظور، ص-١٨٠

رقم	الكلمات	نوع المقابلة	السطر
١.	إِنَّ أَشْفَى الذِّكْرِ لِلْقُلُوبِ، وَأَنْقَذَ لِلدُّنُوبِ	المقابلة اثنين بأثنين	٣٦-٣٥
٢.	كَذَبَ الْعَادِلُونَ عَنِ اللَّهِ، وَالْعَابِدُونَ غَيْرَ اللَّهِ	المقابلة اثنين بأثنين	٥٢-٥١
٣.	قَالُوا قَوْلًا عَظِيمًا، وَخَسِرُوا خُسْرَانًا مُبِينًا	المقابلة ثلاثة بثلاثة	٥٢
٤.	اللَّهُمَّ وَالْ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادَ مَنْ عَادَاهُ	المقابلة اثنين بأثنين	٦٥-٦٤
٥.	وَانصُرْ مَنْ نَصَرَهُ، وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ	المقابلة اثنين بأثنين	٦٥-٦٤
٦.	اللَّهُمَّ أَهْلِكَ أَعْدَاءَ الدِّينِ، وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ	المقابلة واحدة بالواحدة	٦٩-٦٨

٤. مراعاة النظر

بعد تحليل المقابلة، وجد الباحث أيضاً استخدام مراعاة النظر لنص خطبة عيد الأضحى. وأما مراعاة النظر هي الجمع بين أمرين أو أمور متناسبة لا على جهة التضاد، وذلك عما بين اثنين إما بين أكثر^{١٢٠}. ورأى محمد عبد المنعم القلاش في كتابه أن مراعاة النظر تسمى التناسب وهي أن تقرن بين أمرين أو أمور متناسبة، لحجة جامعة^{١٢١}. مثلاً، قال رسول الله صلعم: المسلم أخو المسلم : لا يظلمه ولا

^{١٢٠} نفس المراجع، الهاشي، ص ٣٠٤

^{١٢١} قلاش، محمد عبد المنعم، البلاغة العربية : علم المعاني والبيان والبديع، القاهرة: دار الجيل، ١٩٩٥م، ص-١٦٤

يخذه ولا يكذبه ولا يحقره. الحديث الخامس والثلاثون: الأخوة الإسلامية وحقوق المسلمين. وفي هذا الحديث تجد المراعاة النظير هي الجمع بين أمرين أو أمور متناسبة، لا على جهة التضاد وذلك إما بين أكثر "يظلمه و يخذه و يكذبه و يحقره".^{١٢٢}

في هذا البحث، يركز تحليل مراعاة النظير على الترابط والتناسب الدلالي بين الألفاظ أو العبارات في نص الخطبة، بالاستناد إلى مفهوم مراعاة النظير كما هو موضح في نظرية البلاغة عند الهاشمي. بناءً على ذلك، سيتم في القسم التالي عرض النص الخطبة التي تتضمن أسلوب مراعاة النظير، مع تقديم تحليل يوضح أنماط التناسب الدلالي فيها، وبيان دورها في تجميل وتعزيز رسالة خطبة عيد الأضحى في سوراو سومور داريك.

(١) اللَّهُ أَكْبَرُ XV مُدَبِّرُ الْأُمُورِ وَخَالِقُ الظُّلُمِ وَالنُّورِ وَجَاعِلُ الظِّلِّ وَالْحُرُورِ وَبَاعِثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ^{١٢٣}

مراعاة النظير في الجملة السابقة يعني من كلمة "مُدَبِّرُ" و "خَالِقُ" و "جَاعِلُ" و "بَاعِثُ" لأن كل اللفظ اسم فاعل من الوزن المختلف وهي الكلمة "مُدَبِّرُ" وزنها مُفَعِّلٌ، والكلمة "خَالِقُ" وزنها فَاعِلٌ والكلمة "جَاعِلُ" وزنها فَاعِلٌ وكلمة "بَاعِثُ" وزنها فَاعِلٌ. وكل الألفاظ أمرا متناسبا من ناحية المعنى لا على جهة التضاد. ومن معاني المتوازن وهو لفظ "مُدَبِّرُ" بالمعنى الذي يحسن النظر في عواقب الأمور ويحكمها.^{١٢٤} ولفظ "خَالِقُ" بالمعنى وهو الذي أوجد الأشياء جميعها بعد أن لم تكن موجودة.^{١٢٥} بناءً على ترجمة لغوي السابق مستوى بمعنى عمل الله.

^{١٢٢} محمد أرحام، "الطباق ومراعاة النظير في كتاب أربعون النووية (دراسة تحليلية بلاغية)"، بحث جامعي، الجامعة الإسلامية

الحكومية ماجيني، ٢٠٢٤م، ص. ٢٩.

^{١٢٣} إبراهيم، النص خطبة عيد الأضحى، في السطر الأول إلى الثاني

^{١٢٤} نفس المراجع، ابن منظور، ص- ٢٧٢

^{١٢٥} نفس المراجع، ابن منظور، ص- ١٩٢

(٢) وَعَهْدَنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنَّ طَهَّرَا بَيْنِي لِبَطَائِفَيْنِ وَالْعَاكِفَيْنِ وَالرَّكْعِ السُّجُودِ^{١٢٦}
 رأى الباحث أن الجملة السابقة تجد مراعاة النظير في الكلمة
 "طَائِفَيْنِ" و"الْعَاكِفَيْنِ" و"الرَّكْعِ" و"السُّجُودِ". لأن كل اللفظ من الاسم، ولهما المعنى
 المتوازن، ولا على جهة التضد. والكلمة تملك المعنى المتوازن، يمكن رؤيته من
 معانيه. الكلمة الأولى، وهي اللفظ "الطَائِفَيْنِ" هي جمع من اللفظ الطائف الذي
 يعني الخادم الذي يخدمك برفق وعناية.^{١٢٧} والكلمة الثانية، لفظ "الْعَاكِفَيْنِ" بمعنى
 مقيمون في المسجد لا يخرجون منها إلا لحاجة الإنسان: يصلي فيه ويقرأ
 القرآن.^{١٢٨} والكلمة الثالثة، لفظ "الرَّكْعِ" هي جمعه راعع الذي يعني وهم المصلُّون
 الَّذِينَ يَرْكَعُونَ لِلَّهِ.^{١٢٩} والكلمة الرابعة، لفظ "السُّجُودِ" بمعنى وهو وضع الجبهة
 على الأرض ولا خضوع أعظم منها.^{١٣٠} بناء على ترجمة لغوي السابق مستوى
 بمعنى أن هذه الآية تدل على تكليف الهي لابراهيم واسماعيل عليهما السلام
 بتطهير الكعبة المشرفة من الانجاس والاثوان (التطهير الحسي) ومن الشرك والبدع
 (التطهير المعنوي)، وذلك تهيئة للمتعبدين من الطائفتين والمعتكفين والمصلين.

(٣) الله أكبر x كَلَّمَا أَضَلَّتِ الْخُضْرَاءُ وَأَقَلَّتِ الْكُبْرَاءُ وَخَزَرَتِ الْعُزْرَاءُ^{١٣١}
 مراعاة النظير في هذه البحث الواردة في اللفظ "الْخُضْرَاءُ"
 و"الْكُبْرَاءُ" و"الْعُزْرَاءُ". لأن كل اللفظ من الاسم، والمعنى المتوازن، ولا على جهة
 التضد. والكلمة تملك المعنى المتوازن، يمكن رؤيته من معانيه. الكلمة الأولى، لفظ
 "الْخُضْرَاءُ" بالمعنى خلاف البادي^{١٣٢} والكلمة الثانية، لفظ "الْكُبْرَاءُ" بالمعنى من

^{١٢٦} إبراهيم، النص خطبة عيد الأضحى، في السطر الرابع

^{١٢٧} نفس المراجع، ابن منظور، ص-٢٢٣

^{١٢٨} نفس المراجع، ابن منظور، ص-٣٤١

^{١٢٩} نفس المراجع، معلوف، ص-٢٩٦

^{١٣٠} نفس المراجع، ابن منظور، ص-١٧٦

^{١٣١} إبراهيم، النص خطبة عيد الأضحى، في السطر السادس

^{١٣٢} نفس المراجع، ابن منظور، ص-٢١٦

أسمائه تعالى أو عكس الصغير^{١٣٣} والكلمة الثالثة، لفظ "الْعُرَّاءُ" بالمعنى العفة أو الشحص الخالي من الحلية، البسيط، الساذج. بناءً على شرح هذه الكلمات لكي مستوى بمعنى المفسد أو السفهاء.

(٤) وَلَا حَتَّ الْجُوزَاءُ وَأَقَامَتِ الْأَرْضُ وَالسَّمَاءُ وَحَتَّتِ الرُّكْبَانُ بِالْبَيْضَاءِ^{١٣٤} وكان أشكال مراعاة النظير في الخطبة من عدة وهي "الْجُوزَاءُ" و"وَالسَّمَاءُ" و"الْبَيْضَاءُ". لأن كل اللفظ من الاسم، والمعنى المتوازن، ولا على جهة التضد. من حيث المعاني، الأولى، كلمة "الْجُوزَاءُ" التي تعني اسم نجم من بروج السماء.^{١٣٥} وثانياً، كلمة "السَّمَاءُ" بمعنى التي تظل الأرض.^{١٣٦} وثالثاً، كلمة "الْبَيْضَاءُ" هي المؤنث من الأبيض: عرق السرة، صفة غالبية، وكل ذلك لمكان.^{١٣٧} كما على شرح هذه الكلمات، فإن هذه الجملة لها معنى متوازن للغاية والكلمات مترابطة؛ ولا تجد كلمات متناقضة.

(٥) إِنَّ الصَّفَى وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ^{١٣٨} رأى الباحث أن الجملة السابقة تجد مراعاة النظير في الكلمة "الصَّفَى" والكلمة "الْمَرْوَةَ" لأن كلاهما اسم، ولهما نفس المعنى، ولا يتعارضان مع بعضهما البعض. من حيث المعنى كلمة "الصَّفَى" التي تعني اسم أحد جبلي المسعى، والكلمة "الْمَرْوَةَ" التي تعني موضع بمكة.^{١٣٩} وهما مستوى بمعنى اسم جبلان في مكة.

^{١٣٣} نفس المراجع، معلوف، ص-٦٧٠

^{١٣٤} إبراهيم، النص خطبة عيد الأضحى، في السطر السابع

^{١٣٥} نفس المراجع، ابن منظور، ص-٤١٨

^{١٣٦} نفس المراجع، ابن منظور، ص-٣٧٨

^{١٣٧} نفس المراجع، ابن منظور، ص-٥٥١

^{١٣٨} إبراهيم، النص خطبة عيد الأضحى، في السطر الثامن إلى العاشر

^{١٣٩} نفس المراجع، ابن منظور، ص-٣٧١

(٦) إِنَّ الصَّفَى وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ^{١٤٠}

مراعاة النظر في هذا البحث يعني من لفظ "شَاكِرٌ" ولفظ "عَلِيمٌ". وهما أمران متناسبات من نحاية المعنى لا على جهة التضاد. من حيث المعنى كلمة "شَاكِرٌ" بمعنى من صفات الله جل اسمه، معناه أنه يزكو عنده القليل من أعمال العباد فيضاعف لهم الجزاء.^{١٤١} وكلمة "عَلِيمٌ" بمعنى من صفات الله عز وجل العليم والعالم والعلام؛ كما قال الله عز وجل: ((وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ)). وَعَلِيمٌ، فَعِيلٌ: من أبنية المبالغة.^{١٤٢} وهما مستوى بمعنى أسماء الحسنى أو صفات الله.

(٧) إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ^{١٤٣}

مراعاة النظر في هذه الجملة يعني من لفظ "مُبَارَكًا" ولفظ "هُدًى" لأن كلاهما اسم، ولهما المعنى المتوازن، ولا يتعارضان مع بعضهما البعض. شكل مراعاة النظر في قطعة الخطبة السابقة وهي اللفظين، الأول لفظ "مُبَارَكًا" بمعنى المبارك ما يأتي مِنْ قَبْلِهِ الخير الكثير.^{١٤٤} وثانيًا، لفظ "هُدًى" بمعنى ارشده، وهو ضدّ اضلّه.^{١٤٥} وهما مستوى بمعنى الفضل والارشاد الإلهي في بيت الله.

(٨) الْحَمْدُ لِلَّهِ ذِي الْفَضْلِ وَالْإِنْعَامِ الَّذِي أَنْزَلَ الْعِيدَ ضَيْفَةً لِّلْأَنَامِ^{١٤٦}

^{١٤٠} إبراهيم، النص خطبة عيد الأضحى، في السطر الثامن إلى العاشر

^{١٤١} نفس المراجع، ابن منظور، ص-١٧٠

^{١٤٢} نفس المراجع، ابن منظور، ص-٣٧٠

^{١٤٣} إبراهيم، النص خطبة عيد الأضحى، في السطر الرابع عشر

^{١٤٤} نفس المراجع، ابن منظور، ص-٣٨٧

^{١٤٥} نفس المراجع، معلوف، ص-٨٥٩

^{١٤٦} إبراهيم، النص خطبة عيد الأضحى، في السطر عشرون إلى الحادي وعشرون

رأى الباحث أن الجملة السابقة تجد مراعاة النظر في الكلمة "الْفَضْل" والكلمة "الْإِنْعَام" لأن كلاهما اسم، ولهما المعنى المتوازن، ولا يتعارضان مع بعضهما البعض. شكل مراعاة النظر في قطعة الخطبة السابقة وهي اللفظين، الأول لفظ "الْفَضْل" بمعنى ضدّ النقص أو الزيادة.^{١٤٧} وثانياً، لفظ "الْإِنْعَام" وهي مصدر أَنْعَمَ، وجمعه إنعامات الذي يعني ما ينعم به.^{١٤٨} وهما مستوى بمعنى الجود والعطاء الإلهي.

(٩) أَمَرْنَا بِإِقَامَةِ الْجُمُعِ وَالْأَعْيَادِ فِي أَمْصَارِ الْمُسْلِمِينَ وَالْبِلَادِ^{١٤٩}

وأما شكل مراعاة النظر في الجملة السابقة وهي لفظ "الْجُمُع" ولفظ "الْأَعْيَاد". وهما أمران متناسبان من ناحية المعنى لا على جهة التضاد. شكل مراعاة النظر في قطعة الخطبة السابقة وهي اللفظين، الأول لفظ "الْجُمُع" بمعنى اسم لجماعة الناس.^{١٥٠} وثانياً، لفظ "الْأَعْيَاد" بمعنى كل يوم فيه جمعٌ أو تذكّارٌ لذي فضل أو حادثة مهمّة، قبل أنه سُمّي عيداً لأنه يعد كل سنة بفرح مجدّد.^{١٥١} وهما مستوى بمعنى الشعائر الجماعية في الإسلام.

(١٠) وَهُوَ يَوْمٌ تَكْبِيرٌ وَتَسْبِيحٌ وَتَحْلِيلٌ وَتَهْلِيلٌ مُؤَسَّمٌ عَظِيمٌ شَرَفَهُ رَبُّ رَحِيمٍ^{١٥٢}

رأى الباحث أن الجملة السابقة تجد مراعاة النظر في الكلمة "تَكْبِيرٌ" والكلمة "تَكْبِيرٌ" ولفظ "تَكْبِيرٌ" والكلمة "تَسْبِيحٌ" والكلمة "تَحْلِيلٌ" والكلمة "تَهْلِيلٌ". شكل مراعاة النظر في قطعة الخطبة السابقة كان خمسة الألفاظ، الأول لفظ "تَكْبِيرٌ" هو صيغة مصدر من فعل "كَبَّرَ تكبيرا وكَبَّاراً" وهي قال "الله أكبر"، وجعله كبيراً.^{١٥٣} ثانياً، لفظ

^{١٤٧} نفس المراجع، معلوف، ص-٥٨٧

^{١٤٨} نفس المراجع، معلوف، ص-٨٢١

^{١٤٩} إبراهيم، النص خطبة عيد الأضحى، في السطر الرابع وعشرون إلى الخامس وعشرون

^{١٥٠} نفس المراجع، ابن منظور، ص-٣٥٥

^{١٥١} نفس المراجع، معلوف، ص-٥٣٦

^{١٥٢} إبراهيم، النص خطبة عيد الأضحى، في السطر التاسع وعشرون إلى ثلاثون

^{١٥٣} نفس المراجع، معلوف، ص-٦٦٩

"تَسْبِيحٍ" بمعنى التنزيه، والتقديس لله تعالى.^{١٥٤} ثالثاً، لفظ "تَحْلِيلٍ" بمعنى الخروج من الإحرام.^{١٥٥} رابعاً، لفظ "تَهْلِيلٍ" وهو صيغة مصدر من فعل ماضي "هَلَّلَ" اذي يعني سَبَّحَ، قَالَ "لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ".^{١٥٦} وهي مستوى بمعنى أذكار العيد وشعائر التعظيم لله.

(١١) أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ^{١٥٧}

مراعاة النظر في هذا البحث يعني من لفظ "السَّمِيعِ" ولفظ "الْعَلِيمِ" لأن كلاهما من الاسم الصفة ، ولهما نفس المعنى، ولا يتعارضان مع بعضهما البعض. من حيث المعنى لفظ "السَّمِيعِ" بمعنى من صفاته عز وجل، وأسمائه لا يغرب عن إدراكه مسموع، وإن خفي، فهو يسمع بغير جارحة.^{١٥٨} ولفظ "الْعَلِيمِ" وهي من صفات الله عز وجل؛ كما قال الله عز وجل: ((وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ)). وَعَلِيمٌ، فَعِيلٌ: من أبنية المبالغة.^{١٥٩} وهما مستوى بمعنى أسماء الحسنى أو صفات الله.

(١٢) وَنَفَعَنَا وَإِيَّاكُمْ بِالْآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ^{١٦٠}

مراعاة النظر في هذه الجملة يعني من لفظ "الذِّكْرِ" و لفظ "الحَكِيمِ". وهما أمران متناسبان من ناحية المعنى لا على جهة التضاد. ومن ناحية المعنى لفظ "الذِّكْرِ" بمعنى الحفظ للشيء تذكيره.^{١٦١} ولفظ "الحَكِيمِ" وهو من صفات الله الحكيم بمعنى

^{١٥٤} نفس المراجع، ابن منظور، ص-١٤٤

^{١٥٥} نفس المراجع، ابن منظور، ص-١٦٧

^{١٥٦} نفس المراجع، معلوف، ص-٨٦٩

^{١٥٧} إبراهيم، النص خطبة عيد الأضحى، في السطر التاسع وثلاثون

^{١٥٨} نفس المراجع، ابن منظور، ص-٣٦٤

^{١٥٩} نفس المراجع، ابن منظور، ص-٣٧٠

^{١٦٠} إبراهيم، النص خطبة عيد الأضحى، في السطر الثالث وأربعون

^{١٦١} نفس المراجع، ابن منظور، ص-٤٨

الحاكم أو هو الذي يحكم الأشياء ويتقنها.^{١٦٢} يسمى مراعاة النظر لأتقما اسمان، ولهما معانٍ متوازنة ولا يتعارضان. وهما مستوى بمعنى أسماء الحسنى أو صفات الله.

(١٣) إِنَّهُ جَوَادٌ كَرِيمٌ مَلِكٌ بَرٌّ رُؤُوفٌ رَحِيمٌ^{١٦٣}

مراعاة النظر في هذا البحث يعني من كلمة "جَوَادٌ" وكلمة "كَرِيمٌ" وكلمة "مَلِكٌ" وكلمة "بَرٌّ" وكلمة "رُؤُوفٌ" وكلمة "رَحِيمٌ". وهم أمور متناسبات من ناحية المعنى لا على جهة التضاد. من حيث المعنى، الأول لفظ "جَوَادٌ" بمعنى الكرم. والرجل جواد: كريم سخي.^{١٦٤} ثانياً، لفظ "كَرِيمٌ" بمعنى الصفوح، هو من الأسماء الحسنى.^{١٦٥} ثالثاً، لفظ "مَلِكٌ" بمعنى الله تعالى أو صاحب الملك أو صاحب الأمر والسلطة على أمة أو قبيلة أو بلاد.^{١٦٦} رابعاً، لفظ "بَرٌّ" وهو من صفات الله تعالى وتقدس: العطوف الرحيم اللطيف الكريم.^{١٦٧} خامساً، لفظ "رُؤُوفٌ" وهو من صفة الله عز وجل: الرحيم لعباده، العطوف عليهم بالطفة.^{١٦٨} سادساً، لفظ "رَحِيمٌ" وهو من وزن فاعل بمعنى فاعل، كما قالوا سميع بمعنى سامع وقدير بمعنى قادر، وكذلك رجل رحوم وامرأة رحوم^{١٦٩}. وهم مستوى بمعنى أسماء الحسنى أو صفات الله. ونهاية أخرى كل اللفظ صيغة أسم، وتكون متوازنة المعنى ولا تتعارض مع بعضها البعض.

^{١٦٢} نفس المراجع، ابن منظور، ص-٢٧٠

^{١٦٣} إبراهيم، النص خطبة عيد الأضحى، في السطر الثالث وأربعون

^{١٦٤} نفس المراجع، ابن منظور، ص-١١١

^{١٦٥} نفس المراجع، معلوف، ص-٦٨٦

^{١٦٦} نفس المراجع، معلوف، ص-٧٧٥

^{١٦٧} نفس المراجع، ابن منظور، ص-٣٧١

^{١٦٨} نفس المراجع، ابن منظور، ص-٨٢

^{١٦٩} نفس المراجع، ابن منظور، ص-١٧٤

(١٤) نَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، شَهَادَةً خَالِصَةً مِنَ الرِّيَا سَالِمَةً مِنَ

الشَّكُّ وَالْمِرْوَةُ^{١٧٠}

رأى الباحث أن الجملة السابقة تجدد مراعاة النظر في لفظ "الشَّكُّ" ولفظ "الْمِرْوَةُ". وهما أمور متناسبان من ناحية المعنى لا على جهة التضاد. ومن ناحية المعنى لفظ "الشَّكُّ" بمعنى نقيض اليقين، وجمعه شكوك.^{١٧١} ولفظ "الْمِرْوَةُ" بمعنى "الشَّكُّ".^{١٧٢} وهم مستوى بمعنى ريب. ويسمى مراعاة النظر لأنهما اسمان، ولهما معانٍ متوازنة ولا يتعارضان.

(١٥) وَنَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، خَاتَمُ الْأَنْبِيَاءِ وَسَيِّدُ الْمُرْسَلِينَ^{١٧٣}

رأى الباحث أن في الجملة السابقة تجدد مراعاة النظر في لفظ "الْأَنْبِيَاءِ" ولفظ "الْمُرْسَلِينَ". وهما أمران متناسبان من ناحية المعنى لا على جهة التضاد. ومن ناحية المعنى لفظ "الْأَنْبِيَاءِ" بمعنى الْمُخْبِرُ عن الغيب أو المستقبل بإلهام من الله.^{١٧٤} ولفظ "المرسلين" وهو صيغة جمع مذكر سالم من اسم مفرد الرسول بمعنى متابعه.^{١٧٥} إذن، هاتان الكلمتان متشابهتان في المعنى تقريباً، وهما نقل الأخبار إلى أتباعه، ولكنها تختلف عن قدراتهم ومسؤولياتهم. كلمة الْأَنْبِيَاءِ تعني أن النبي قد نزل عليه الوحي، ولكن يجوز ألا يؤمر بنقله. وبينما تشير كلمة المرسلين إلى أولئك الذين أرسلوا لتوصيل الوحي إلى قومهم، وهذا هو واجب الرسول. ولذلك، فإن الجملة السابقة تصنف على أنها مرادفات لأن كل كلمة منها جمع، ولها معنى متوازن، ولا تتعارض مع بعضها البعض.

^{١٧٠} إبراهيم، النص خطبة عيد الأضحى، في السطر السابع وأربعون إلى الثامن وأربعون

^{١٧١} نفس المراجع، ابن منظور، ص-١٧٤

^{١٧٢} نفس المراجع، معلوف، ص-٧٨٥

^{١٧٣} إبراهيم، النص خطبة عيد الأضحى، في السطر الثامن وأربعون إلى التاسع وأربعون

^{١٧٤} نفس المراجع، معلوف، ص-٧٨٤

^{١٧٥} نفس المراجع، ابن منظور، ص-٢٧٣

(١٦) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ الْبَرَّةِ الْأَتْقِيَاءِ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا^{١٧٦}

مراعاة النظر في هذا البحث يعني من لفظ "الْبَرَّةِ" ولفظ "الْأَتْقِيَاءِ" لأن كلاهما من الاسم، ولهما نفس المعنى، ولا يتعارضان مع بعضهما البعض. كان شكل مراعاة النظر في قطعة الخطبة لفظين. الأول، لفظ "الْبَرَّةِ" وهو جمعه البرَّة، في الحديث، في برِّ الوالدين: وهو في حقهما وحق الأقربين من الأهل ضدَّ العقوق وهو الإساءة إليهم والتضييع لحقهم.^{١٧٧} ثانيا، لفظ "الْأَتْقِيَاءِ" صاحب التقوى.^{١٧٨} التقوى.^{١٧٨} وهما مستوى بمعنى

(١٧) اللَّهُمَّ فَكَمَا صَلَّيْتَ عَلَيْهِ فَصَلِّ عَلَى الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ مِنْ بَعْدِهِ أَبِي بَكْرٍ نِ الصَّدِّيقِ النَّقِيِّ وَعُمَرَ الْفَارُوقِ النَّقِيِّ وَعُثْمَانَ ذِي النُّورَيْنِ الزَّكِّيَّ وَعَلِيَّ الْمُرْتَضَى الْوَفِيَّ وَعَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ^{١٧٩}

وجد الباحث أن في الجملة السابقة تجد مراعاة النظر في لفظ "الصَّدِّيقِ" بمعنى الكثير الصدق أو الكامل الصدق أو الذي يصدِّق قوله بالعمل.^{١٨٠} ثانيا، لفظ "النَّقِيِّ" بمعنى أنه موق نفسه من العذاب والمعاصي بالعمل الصالح.^{١٨١} ثالثا، لفظ "الْفَارُوقِ" بمعنى ما فرق بين شيئين، ورجل فاروق: يفرِّق ما بين الحق والباطل.^{١٨٢} رابعا، لفظ "النَّقِيِّ" بمعنى التَّطْيِيف.^{١٨٣} خامسا، لفظ "النُّورَيْنِ" بمعنى صاحب النورين، أي أنه كان محظوظًا بالزواج من ابنتي النبي محمد (صلى الله عليه وسلم). سادسا، لفظ "الزَّكِّيَّ" بمعنى الطاهر من الذنوب، النمي في

^{١٧٦} إبراهيم، النص خطبة عيد الأضحى، في السطر التاسع وأربعون إلى خمسون

^{١٧٧} نفس المراجع، ابن منظور، ص-٣٧١

^{١٧٨} نفس المراجع، معلوف، ص-٩١٥

^{١٧٩} إبراهيم، النص خطبة عيد الأضحى، في السطر السابع وخمسون إلى ستون

^{١٨٠} نفس المراجع، معلوف، ص-٤٢٠

^{١٨١} نفس المراجع، ابن منظور، ص-٣٧٨

^{١٨٢} نفس المراجع، ابن منظور، ص-٢٤٥

^{١٨٣} نفس المراجع، معلوف، ص-٨٣٥

الخير.^{١٨٤} سابعاً، لفظ " الْمُتَرَتَّبِي " بمعنى الْمُخْتَرِ المضِي عنه.^{١٨٥} سامناً، لفظ "الْوَفِي" بمعنى التام أو الكثير الوفاء أو الذي يعطي الحق ويأخذ الحق.^{١٨٦} وهم مستوى بمعنى صفات خلفاء الراشدين. ويُسمى مراعاة النظر لأنه نفس شكل التركيب الإضافي، وله معنى متوازن ولا يتعارض.

(١٨) اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ^{١٨٧}

وكان أشكال مراعاة النظر في قطعة الخطبة السابقة من عدة. الأول، لفظ "الْمُسْلِمِينَ" هو الْمُسْتَسْلِمُ لأمر الله، وهو المخلص لله العبادة.^{١٨٨} ثانياً، لفظ "الْمُسْلِمَاتِ" وهو ما يعني تقريباً نفس المعنى بكلمة الْمُسْلِمِينَ ولكنه يختلف في الجنس، حيث أن الْمُسْلِمِينَ هي صيغة الجمع للذكور و الْمُسْلِمَاتِ هي صيغة الجمع للإناث. ثالثاً، لفظ "الْمُؤْمِنِينَ" هو صيغة الجمع للمفرد المؤمن (للمذكر): رجل مؤمن مصدق لله ورسوله.^{١٨٩} رابعاً، لفظ "الْمُؤْمِنَاتِ" هي هو صيغة الجمع للمفرد المؤمنة (للمؤنث) المرأة المؤمنة مصدق لله ورسوله.^{١٩٠} خامساً، لفظ "الْأَحْيَاءِ" بمعنى نَقِيضُ الْمَوْتِ.^{١٩١} سادساً، لفظ "الْأَمْوَاتِ" بمعنى الذي فارق الحياة.^{١٩٢} وهم أمور متناسبات من ناحية المعنى لا على جهة التضاد. وهم مستوى بمعنى الدعاء للمغفرة. فإن الجملة جزء من مراعاة النظر لأنها جمع، ولها معنى متوازن، ولا تتعارض.

^{١٨٤} نفس المراجع، ابن منظور، ص-٦٥

^{١٨٥} ابن منظور الأنصاري، لسان العرب، (بيروت: دار صادر، ١٩٥٦م)، ص-٣١٢

^{١٨٦} نفس المراجع، معلوف، ص-٩١١

^{١٨٧} إبراهيم، النص خطبة عيد الأضحى، في السطر الثاني وستون إلى الثالث وستون

^{١٨٨} نفس المراجع، ابن منظور، ص-٣٤٥

^{١٨٩} نفس المراجع، ابن منظور، ص-٢٢٥

^{١٩٠} نفس المراجع، ابن منظور، ص-٢٢٥

^{١٩١} نفس المراجع، ابن منظور، ص-٤٢٥

^{١٩٢} نفس المراجع، معلوف، ص-٧٧٩

(١٩) اللَّهُمَّ أَدِمِ الْعِزَّةَ وَالتَّمَكِينَ وَالنَّصَرَ وَالظَّفَرَ وَالْفَتْحَ الْمُبِينَ لِمَنِ اخْتَرْتَهُ لِإِصْلَاحِ أُمُورِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.^{١٩٣}

وكان أشكال مراعاة النظير في قطعة الخطبة السابقة من عدة. الأول، لفظ "العِزَّة" بمعنى الغلبة في المُعَاوَةِ.^{١٩٤} ثانياً، لفظ "التَّمَكِينَ" بمعنى جعل له عليه سلطاناً وقدرة.^{١٩٥} ثالثاً، بلفظ "النَّصَرَ" بمعنى إعانه على دفع ضدّ أو ردّ عدوّ.^{١٩٦} رابعاً، لفظ "الظَّفَرَ" بمعنى فاز به وغلب.^{١٩٧} خامساً، لفظ "الْفَتْحَ" بمعنى النَّصَرَ.^{١٩٨} وهم أمور متناسبات من ناحية المعنى لا على جهة التضاد. لذلك، فإن الجملة جزء من مرادف النذير لأنها جمع، ولها معنى متوازن، ولا تتعارض.

(٢٠) اللَّهُمَّ ادْفَعْ عَنَّا الْعَلَاءَ وَالْبَلَاءَ وَالْوَبَاءَ وَالْفَحْشَاءَ وَالْمُنْكَرَ وَالْبَغْيَ وَالسُّيُوفَ الْمُخْتَلِفَةَ وَالشَّدَائِدَ وَالْمِخْنَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ^{٢٠٠}
رأى الباحث أن في الجملة السابقة تجد مراعاة النظير من عدة اللفظ. الأول لفظ "الْعَلَاءَ" بمعنى تَقْيِضُ الرُّخْصِ.^{٢٠١} ثانياً، لفظ "الْبَلَاءَ" بمعنى الإختبار، يكون بالخير والشر.^{٢٠٢} ثالثاً، لفظ "الْوَبَاءَ" بمعنى كل مرض عام.^{٢٠٣} رابعاً، لفظ "الْفَحْشَاءَ" بمعنى الزني.^{٢٠٤} خامساً، لفظ "الْمُنْكَرَ" بمعنى ما ليس فيه رضى الله من قولٍ أو

^{١٩٣} إبراهيم، النص خطبة عيد الأضحى، في السطر الثالث وستون إلى الرابع وستون

^{١٩٤} نفس المراجع، معلوف، ص-٥٠٣

^{١٩٥} نفس المراجع، معلوف، ص-٧٧١

^{١٩٦} نفس المراجع، معلوف، ص-٨١٢

^{١٩٧} نفس المراجع، معلوف، ص-٤٨٠

^{١٩٨} نفس المراجع، معلوف، ص-٥٦٧

^{١٩٩} نفس المراجع، معلوف، ص-٧٧٩

^{٢٠٠} إبراهيم، النص خطبة عيد الأضحى، في السطر التاسع وستون إلى سبعون

^{٢٠١} نفس المراجع، ابن منظور، ص-١١٢

^{٢٠٢} نفس المراجع، ابن منظور، ص-٤٩٧

^{٢٠٣} نفس المراجع، معلوف، ص-٨٨٤

^{٢٠٤} نفس المراجع، معلوف، ص-٥٧٠

فعلٍ وضدّه المعروف.^{٢٠٥} سادسا، لفظ البَغْي بمعنى الاسطالة على الناس.^{٢٠٦} سابعا، لفظ "السُّيُوفَ الْمُخْتَلِفَةَ" بمعنى أعداء متنوعون. ثامنا، لفظ "الشَّدَائِدَ" بمعنى الهزاهر.^{٢٠٧} تاسعا، لفظ "المِحْنُ" بمعنى ما يمتحن به الإنسان من بليّة.^{٢٠٨} وهم أمور متناسبات من ناحية المعنى لا على جهة التضاد. وهم مستوى بمعنى أمور يمنع للناس.

(٢١) رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ^{٢٠٩}

مراعاة النظير في هذا البحث يعني من لفظ "رَؤُوفٌ" ولفظ "رَحِيمٌ". من حيث المعنى كلمة "رَؤُوفٌ" وهي من صفة الله عز وجل، الرحيم لعباده، العطوف عليهم بالطفة.^{٢١٠} وكلمة "رَحِيمٌ" أصله من وزن فاعيل بمعنى فاعل، كما قالو سميع بمعنى سامع وقدير بمعنى قادر، وكذلك رجل رحوم وامرأة رحوم.^{٢١١} يسمّى مراعاة النظير في هذه الجملة لأنهما أمران متناسبان من ناحية المعنى لا على جهة التضاد. وهم مستوى بمعنى أسماء الحسنى.

(٢٢) الْبِرُّ الْكَرِيمُ التَّوَابُ الرَّحِيمُ^{٢١٢}

وكان أشكال مراعاة النظير في هذه الجملة من عدة الأول، لفظ "الْبِرُّ" بمعنى من صفات الله تعالى وتقدس: العطوف الرحيم اللطيف الكريم.^{٢١٣} ثانيا، لفظ "الْكَرِيمُ"

^{٢٠٥} نفس المراجع، معلوف، ص-٨٣٦

^{٢٠٦} نفس المراجع، ابن منظور، ص-٤٥٧

^{٢٠٧} نفس المراجع، ابن منظور، ص-٥٥

^{٢٠٨} نفس المراجع، معلوف، ص-٧٥٠

^{٢٠٩} إبراهيم، النص خطبة عيد الأضحى، في السطر الرابع وسبعون

^{٢١٠} نفس المراجع، ابن منظور، ص-٨٢

^{٢١١} نفس المراجع، ابن منظور، ص-١٧٤

^{٢١٢} إبراهيم، النص خطبة عيد الأضحى، في السطر الرابع وسبعون

^{٢١٣} نفس المراجع، ابن منظور، ص-٣٧١

بمعنى الصفوح، هو من الأسماء الحسنى.^{٢١٤} ثالثاً، لفظ "التَّوَّابُ" بمعنى يتوب على عبده بفضله إذا تاب إليه من ذنبه.^{٢١٥} رابعاً، لفظ "الرَّحِيمُ" أصله من وزن فاعيل بمعنى فاعل، كما قالوا سميع بمعنى سامع وقدير بمعنى قادر، وكذلك رجل رحوم وامرأة رحوم.^{٢١٦} لذلك، من الواضح أن هذه الجملة هي شكل من أشكال مراعاة النظر لأن كل اللفظ أمور متناسبات من ناحية المعنى لا على جهة التضاد. وهم مستوى بمعنى صفات الله.

لتسهيل القارئ في فهم هذا البحث، وضع الباحث بياناًها بمجدول كما يلي:

جدول تحليل مراعاة النظر

رقم	الكلمات	معنى مراعاة النظر	السطر
١.	مُدَبِّرٌ، وَخَالِقٌ، وَجَاعِلٌ، بَاعِثٌ	أعمل الله	٢-١
٢.	إِطَّائِفِينَ، الْعَاكِفِينَ، الرَّكَّعَ، السُّجُودَ	تهيئة للمتعبدين من الطائفين والمعتكفين والمصلين	٤
٣.	الْحُضَرَائِ، الْكُبَرَائِ، الْعُزَرَائِ	المفسد او السفهاء	٦
٤.	الْجُوزَاءِ، السَّمَاءُ، الرُّكْبَانُ بِالْبَيْضَاءِ	اسم العالم	٧
٥.	الصَّغَى، الْمَرْوَةَ	اسم جبلان في مكة	١٠-٨

^{٢١٤} نفس المراجع، معلوف، ص-٦٨٢

^{٢١٥} نفس المراجع، ابن منظور، ص-٦١

^{٢١٦} نفس المراجع، ابن منظور، ص-١٧٤

١٠-٨	أَسْمَاءُ الْحَسَنِ أَوْ صِفَاتُ اللَّهِ	٦. شَاكِرٌ، عَلِيمٌ
١٤	الْفَضْلُ وَالْإِرْشَادُ الْإِلَهِيُّ فِي بَيْتِ اللَّهِ	٧. مُبَارَكًا، وَهُدًى
٢١-٢٠	الْجُودُ وَالْعَطَاءُ الْإِلَهِيُّ	٨. الْفَضْلُ، الْإِنْعَامُ
٢٥-٢٤	الشَّعَائِرُ الْجَمَاعِيَّةُ فِي الْإِسْلَامِ	٩. الْجُمُعُ، الْأَعْيَادُ
٣٠-٢٩	أَذْكَارُ الْعِيدِ وَشَعَائِرُ التَّعْظِيمِ لِلَّهِ	١٠. تَكْبِيرٌ، تَسْبِيحٌ، تَحْلِيلٌ، تَهْلِيلٌ
٣٩	أَسْمَاءُ الْحَسَنِ أَوْ صِفَاتُ اللَّهِ	١١. السَّمِيعُ، الْعَلِيمُ
٤٣	أَسْمَاءُ الْحَسَنِ أَوْ صِفَاتُ اللَّهِ	١٢. الذَّكْرُ، الْحَكِيمُ
٤٣	صِفَاتُ اللَّهِ	١٣. جَوَادٌ، كَرِيمٌ، مَلِكٌ، بَرٌّ، رُؤُوفٌ، رَحِيمٌ
٤٨-٤٧	رَبِّ	١٤. الشَّكُّ، الْمِرْوَةُ
٤٩-٤٨	جَمْعُ مِنَ النَّبِيِّ	١٥. الْأَنْبِيَاءُ، الْمُرْسَلِينَ
٥٠-٤٩	عِبَادَةُ اللَّهِ	١٦. الْبَرَّةُ، الْأَتْقِيَاءُ
٦٠-٥٧	صِفَاتُ خُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ	١٧. الصِّدِّيقُ، التَّقِيُّ، الْفَارُوقُ، النَّعِيُّ النُّورَيْنِ، الزَّكِيُّ، الْمُرْتَضَى، الْوَفِيُّ

١٨ .	لِلْمُسْلِمِينَ، الْمُسْلِمَاتِ، الْمُؤْمِنِينَ، الْمُؤْمِنَاتِ، الْأَحْيَاءِ، الْأَمْوَاتِ	الدعاء للمغفرة	٦٣-٦٢
١٩ .	الْعِزَّةَ، التَّمَكِينَ، وَالنَّصَرَ، الظَّفَرَ، الْفَتْحَ	الدعاء	٦٤-٦٣
٢٠ .	الْعَلَاءَ، الْبَلَاءَ، الْوَبَاءَ، الْفَحْشَاءَ، الْمُنْكَرَ، الْبَغْيَ، السُّيُوفَ الْمُخْتَلِفَةَ، الشَّدَائِدَ، الْمِحْنَ	أمر يمنع للناس	٧٠-٦٩
٢١ .	رَوْوْفٌ، رَحِيمٌ	أسماء الحسنى	٧٤
٢٢ .	الْبِرُّ، الْكَرِيمُ، التَّوَّابُ، الرَّحِيمُ	صفات الله	٧٤

٥. الإحصاء

يتناول البحث الإحصاء باعتباره أحد نوع من المحسنات المعنوية الموجودة لنص خطبة عيد الأضحى. والإحصاء هو أن يذكر قبل الفاصلة من الفقرة أو القافية من البيت ما يدل عليها إذا عُرف الروي^{٢١٧}. ونحو : (وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون)^{٢١٨}.

في هذا البحث، يركز تحليل الإحصاء على صور الإشارة إلى المعنى التي تظهر في استهلال الكلام وتحقيقها في المقاطع اللاحقة من النص الخطبة، وذلك بالاستناد إلى مفهوم الإحصاء كما هو موضح في نظرية الهاشمي البلاغية. بناءً على ذلك، سيعرض القسم التالي النصاً من الخطبة التي تتضمن أسلوب الإرشاد، مع تقديم تحليل يوضح صيغ استخدامها ودورها في تجميل وتعزيز رسالة خطبة عيد الأضحى.

^{٢١٧} نفس المراجع، الهاشمي، ص-٣٠٥

^{٢١٨} سورة العنكبوت: ٤٠

(١) الله أَكْبَرُ ٥٣ مُدَبِّرُ الْأُمُورِ وَخَالِقُ الظَّلَامِ وَالنُّورِ* وَجَاعِلُ الظِّلِّ وَالْخُرُورِ وَبَاعِثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ ٢١٩

رأى الباحث أن الجملة السابقة تجدد الارصاد وهو الارصاد هو أن يذكر قبل الفاصلة من الفقرة أو القافية من البيت ما يدل عليها إذا عُرف الروي. ويعتبر الاقتباس من الخطبة السابقة الارصاد لأن كلمة "النُّور" معروفة بالفعل للمستمع عندما يسمع الكلمة قبله، وهي "الظَّلَام". وكلمة "القُبُور" معروفة بالفعل للمستمع عندما يسمع الكلمة قبله، وهي "بَاعِثُ". لأن اللفظين لهما علاقة دلالية قوية وهي كلمة "القُبُور" التي تعني مدفن الانسان،^{٢٢٠} وبينما كلمة "بَاعِثُ" التي تعني أرسله وحده^{٢٢١} من ناحية أخرى، تعني المنشط، كما أوضح ابن منظور في كتابه أن البعث: الإحياء من الله للموتى^{٢٢٢}. أي عندما يموت البشر، سيتم دفنهم في الأرض، ثم، عندما يسمع العرب كلمة "بَاعِثُ"، يعتقد المستمعون أن نهاية التعبير تتعلق بالقبور أو الموتى. كمثال آخر في القرآن الكريم، سورة البقرة الآية ٥٦، التي تنص على ما يلي "ثُمَّ بَعَثْنَاكُمْ مِنْ بَعْدِ مَوْتِكُمْ".^{٢٢٣} وبالمثل، فإن كلمة "النُّور" مشار إليها بالكلمة السابقة "الظَّلَام" لأن سياق هذه الجملة عادة ما يكون غامضاً في المعنى. الكلمتان لهما معنيان متعارضان تماماً، وهما لفظ "الظَّلَام" بمعنى الشدّة في الظلمة^{٢٢٤} ولفظ "النُّور" بمعنى الضوء أيّا كان وهو خلاف الظلمة.^{٢٢٥} لذلك عندما يذكر الظلام، يتبعه على كلمة النور، كما يقول الله سبحانه وتعالى في آيته (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمُوتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ).^{٢٢٦}

^{٢١٩} إبراهيم، النص خطبة عيد الأضحى، في السطر الأول إلى الثاني

^{٢٢٠} نفس المراجع، معلوف، ص-٦٠٤

^{٢٢١} نفس المراجع، ابن منظور، ص-٤٣٨

^{٢٢٢} نفس المراجع، ابن منظور، ص-٤٣٨

^{٢٢٣} سورة البقرة : ٥٦

^{٢٢٤} نفس المراجع، ابن منظور، ص-٣٦٤

^{٢٢٥} نفس المراجع، معلوف، ص-٨٤٥

^{٢٢٦} سورة الأنعام: ١

وبالمثل، فإن كلمة "النُّور" مشار إليها بالكلمة قبله وهي اللفظ "الظُّلَام" لأن سياق هذه الجملة عادة ما يكون متناقضًا. ذلك عندما يتم ذكر "الظلام"، فإن كلمة "النور" تتبعه مباشرة.

(٢) تُسَبِّحُ لَهُ الْأَرْضُ وَالسَّمَاءُ وَالظُّلُمُ وَالضِّيَاءُ وَالسَّحَابُ وَالْأَفْيَاءُ وَالطَّيْرُ وَالْهَوَاءُ
وَالْوُحُوشُ وَالْأَفْلَاءُ وَالسَّحَرُ وَالضُّحَاءُ^{٢٢٧}

تجد في الجملة السابقة الارصاد هو أن يذكر قبل الفاصلة من الفقرة أو القافية من البيت ما يدل عليها إذا عُرف الروي. ويسمى الإرصِد لأن كلمات الإرصِد لها علامات متعاكسة، مثلاً في اللفظ "الْأَرْضُ وَالسَّمَاءُ" هاتان العبارتان دائماً ما تقتزمان ببعضهما البعض في الأعمال الأدبية. لذلك عندما يذكر أن الأرض قد سمعت، يمكن تخمين أن الكلمة التالية هي "السما". تماماً كما اللفظ بعده يعني "وَالظُّلُمُ وَالضِّيَاءُ"، "الطَّيْرُ وَالْهَوَاءُ"، "وَالسَّحَرُ وَالضُّحَاءُ".

(٣) إِنَّ أَشْفَى الذِّكْرِ لِلْقُلُوبِ وَأَنْقَدَ لِلذُّنُوبِ كَلَامُ اللَّهِ سَتَّارَ الْعُيُوبِ^{٢٢٨}

وجد الباحث شكل الارصاد هو أن يذكر قبل الفاصلة من الفقرة أو القافية من البيت ما يدل عليها إذا عُرف الروي. ويعتبر الاقتباس من الخطبة السابقة الارصاد بالمعنى لأن كلمة "أشفى" بمعنى أشفى على الشيء: أشرف عليه، وهو من (ذاك).^{٢٢٩} ثم أشار ابن منظور ضمناً إلى أن أشفى هي صيغة من اسم التفضيل والتي تعني الأكثر شفاءً، وكلمة "أَنْقَدَ" بمعنى بَجَّاهُ وَخَلَّصَهُ،^{٢٣٠} تحضير الكلمة التالية، وهي "سَتَّارَ الْعُيُوبِ" التي تعني تغطية العار أو حماية عيوب مخلوقاته. لتسهيل القارئ في فهم هذا البحث، وضع الباحث بياناتها بجدول كما يلي:

^{٢٢٧} إبراهيم، النص خطبة عيد الأضحى، في السطر الحادي عشر إلى الثالث عشر

^{٢٢٨} إبراهيم، النص خطبة عيد الأضحى، في السطر الخامس وثلاثون إلى السادس وثلاثون

^{٢٢٩} نفس المراجع، ابن منظور، ص-١٥٨

^{٢٣٠} نفس المراجع، معلوف، ص-٨٣٠

جدول تحليل الإحصاء

السطر	الكلمات	رقم
٢-١	مُدَبِّرُ الْأُمُورِ وَخَالِقُ الظَّلَامِ وَنُورِ* وَجَاعِلُ الظُّلِّ وَالْخُرُورِ وَبَاعِثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ	١.
١٣-١١	تُسَبِّحُ لَهُ الْأَرْضُ وَالسَّمَاءُ وَالظُّلُمُ وَالضِّيَاءُ وَالسَّحَابُ وَالْأَفْيَاءُ وَالطَّيْرُ وَالْهَوَاءُ وَالْوُحُوشُ وَالْأَفْلَاءُ وَالسَّحَرُ وَالضُّحَاءُ	٢.
٣٦-٣٥	إِنَّ أَشَقَى الذِّكْرِ لِلْقُلُوبِ وَانْقَدَ لِلذُّنُوبِ كَلَامُ اللَّهِ سَتَّارَ الْعُيُوبِ	٣.

٦. الإدماج

يتناول هذا البحث الإدماج باعتباره أحد نوع من المحسنات المعنوية الواردة في هذا النص. أما الإدماج هو أن يضمن كلام قد سبق لمعنى، معنى آخر، لم يصرح به.^{٢٣١} المثال (أقل سلامي حب ما خف عنكم ... ونحني لأني ما أتيح لكم مثل). هو "التأدب" مع الممدوح، حيث ذكر الشاعر أنه يقلل السلام والزيارة تخفيفاً عن الممدوح كي لا يثقل عليه. في قوله (لأني ما أتيح لكم مثلاً)، أراد الشاعر أن يقول: إني نسيج وحدي في مودتكم، فلا أريد أن يرى أحد غيري يقوم مقامى في خدمتكم أو يشاركني في تلك المنزلة. فبينما هو يسوق الكلام في معرض التخفيف عن الممدوح (تأدباً)، أدمج فيه الفخر بعلو شأنه وتفرد مكانته^{٢٣٢}. تظهر جميلة المعنى في هذا الأسلوب من خلال إدراج معان إضافية في العبارة دون إغفال المعنى الأصلي أو

^{٢٣١} نفس المراجع، الهاشمي، ص-٣٧٠

^{٢٣٢} الخطيب القزويني، تلخيص المفتاح في علوم البلاغة، ضبطه وشرحه: عبد الرحمن البرقوقي، دار الفكر العربي، بيروت،

الإخلال به. إن دمج معنيين في سياق تعبري واحد يضيف كثافة دلالية ذات قيمة بلاغية.

في هذا البحث يركز تحليل الإدماج على صورة اتحاد المعنى في بنية تعبيرية واحدة ضمن نص الخطبة، وذلك بالاستناد إلى مفهوم الإدماج كما هو موضح في نظرية الهاشمي البلاغية. وبناء على ذلك، سيقوم في الجزء التالي عرض بيانات النص الخطبة التي تتضمن عناصر الإدماج، مصحوبة بتحليل يهدف إلى توضيح كيفية دمج هذه المعاني، وبيان دورها في تحميل وتعزيز رسالة خطبة عيد الأضحى.

(١) تَحْمَدُهُ عَلَى مَا أَكْرَمَ الْعِيدَ

رأى الباحث في الجملة السابقة الموجودة إدماج وهو أن يضمن كلام سيق لمعنى معنى آخر لم يصرح به. ووجد الباحث هذه الجملة في السطر من الثاني والعشرين إلى الثالث والعشرين من خطبة عيد الأضحى. والنص الكامل للعبارة المذكورة وهي "تَحْمَدُهُ عَلَى مَا أَكْرَمَ الْعِيدَ وَنَشْكُرُهُ عَلَى مَا أَشْرَفَهُمْ فِيهِ وَالْمَزِيدِ وَنَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ".^{٢٣٣} لذلك، فإن عبارة "تَحْمَدُهُ عَلَى مَا أَكْرَمَ الْعِيدَ" هي تعبير عن الحمد لله سبحانه وتعالى. ينما المعنى الآخر هو الاعتراف بمجد وبركات العيد ودعوة لشكور على الله وتكريمه.

(٢) أَمَرْنَا بِإِقَامَةِ الْجُمُعِ وَالْأَعْيَادِ

في الجملة السابقة تجد الإدماج وهو أن يضمن كلام سيق لمعنى معنى آخر لم يصرح به. ووجد الباحث هذه الجملة في السطر من الرابع والعشرين إلى الخامس والعشرين من خطبة عيد الأضحى. والنص الكامل للعبارة المذكورة وهي "وَنَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ* أَمَرْنَا بِإِقَامَةِ الْجُمُعِ وَالْأَعْيَادِ فِي أُمُصَارِ الْمُسْلِمِينَ وَالْبِلَادِ".^{٢٣٤} يعتبر هذا الشاهد من الخطبة السابقة إدماج لأن في الألفاظ "أَمَرْنَا بِإِقَامَةِ الْجُمُعِ وَالْأَعْيَادِ" هناك معنيين يعني، أولاً بالمعنى الظاهر هو أن الخاطب أعلم

^{٢٣٣} إبراهيم، النص خطبة عيد الأضحى، في السطر الثاني وعشرون إلى الثالث وعشرون

^{٢٣٤} إبراهيم، النص خطبة عيد الأضحى، في السطر الرابع وعشرون إلى الخامس وعشرون

أن الله أمر المسلمين بالعبادة. وثانياً، المعنى الضمني هو دعوة المسلمين إلى عبادة الله وتعظيم شريعته.

(٣) اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ وَأَنْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ وَكُنْ لَهُ عَوْنًا وَمُعِينًا^{٢٣٥}

رأى الباحث في الجملة السابقة الموجودة شكل الإدماج وهو أن يضمن كلام سيق لمعنى معنى آخر لم يصرح به. ويعتبر الاقتباس من الخطبة السابقة إدماج لأن في الألفاظ "اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ وَأَنْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ وَكُنْ لَهُ عَوْنًا وَمُعِينًا" هناك معنيين وهي، أولاً بالمعنى الظاهر طلب العون من الله. ثانياً، المعنى الضمني هو إدخال القيم الأخلاقية ودعوة غير مباشرة للمسلمين للتمسك بالحقيقة.

لتسهيل القارئ في فهم هذا البحث، وضع الباحث بياناتها بجدول كما يلي:

جدول تحليل الإدماج

رقم	الكلمات	المعنى ١	المعنى ٢	السطر
١.	تَحْمَدُهُ عَلَى مَا أَكْرَمَ الْعَيْدَ	تعبير عن الحمد لله سبحانه وتعالى	الاعتراف بمجد وبركات العيد ودعوة لشكور على الله وتكريمه	٢٣-٢٢
٢.	أَمَرْنَا بِإِقَامَةِ الْجُمُعِ وَالْأَعْيَادِ	أن الخاطب أعلم أن الله	دعوة المسلمين إلى	٢٥-٢٤

^{٢٣٥} إبراهيم، النص خطبة عيد الأضحى، في السطر الرابع وستون إلى الخامس وستون

	عبادة الله وتعظيم شريعته	أمر المسلمين بالعبادة		
٦٤-٦٥	إدخال القيم الأخلاقية ودعوة غير مباشرة للمسلمين للتمسك بالحقيقة	طلب العون من الله	٣. اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ وَأَنْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ وَكُنْ لَهُ عَوْنًا وَمُعِينًا	

٧. المذهب الكلامي

في الجزء التالي، تتناول هذا البحث المذهب الكلامي باعتباره أحد نوع من المحسنات المعنوية الموجودة في نص خطبة عيد الأضحى. أما المذهب الكلامي هو أيورد المتكلم على صحة دعواه حجة قاطعة مسلمة عند المخاطب بأن تكون المقدمات بعد تسليمها مستلزمة للمطلوب.^{٢٣٦}

في هذا البحث، يتركز تحليل المذهب الكلامي على أشكال الحجج العقلية المستخدمة في نص الخطبة، وذلك بالاعتماد على مفهوم المذهب الكلامي كما هو موضح في نظرية الهاشمي في علم البلاغة. بناءً على ذلك، سيعرض القسم التالي بيانات

^{٢٣٦} نفس المراجع، الهاشمي، ص-٣٧٠

مختارة من الخطبة التي تتضمن أسلوب المذهب الكلامي، مع تقديم تحليل يوضح أعماط الحجج المستخدمة ودورها في تحميل وتعزيز رسالة خطبة عيد الأضحى.

(١) إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ^{٢٣٧}

في الجملة السابقة تجد الكلامي هو أيورد المتكلم على صحة دعواه حجة قاطعة مسلّمة عند المخاطب بأن تكون المقدمات بعد تسليمها مستلزمة للمطلوب. ووجد الباحث هذه الجملة في السطر الرابع عشر من خطبة عيد الأضحى. ويذكر النص أن أول مبنى للناس كان الكعبة. هذه الآية ليست إعلامية فحسب، بل هي أيضًا استدلالية، حيث تقدم أدلة لتعزيز الحقيقة. ثم، هذه الآية تغرس الثقة والعزيمة في نفوس مستمعيها لأنها عقلانية ومنطقية. في الواقع، استناداً إلى دليل مجد الكعبة في مكة، فإن الكثير من المسلمين يصلون هناك دائماً، وخاصةً لأداء فريضة الحج والعمرة.

(٢) مَنْ عَظَّمَهُ عَظَّمَ شَأْنَهُ، وَمَنْ أَحْسَنَ فِيهِ قَبِلَ إِحْسَانَهُ^{٢٣٨}

في الجملة السابقة تجد المذهب الكلامي هو أيورد المتكلم على صحة دعواه حجة قاطعة مسلّمة عند المخاطب بأن تكون المقدمات بعد تسليمها مستلزمة للمطلوب. هذا الشاهد له معنى عقلاني وجاد للغاية، حيث يجد نمط من السببية فيه، وهو عملية السبب والأسباب. لذلك، عندما يسمع المستمعون هذا التعبير، فإنهم سيصدقونه على الفور ويقتنعون به لأن المعنى الذي ينقله منطقي للغاية واضحة في استنتاجاتها.

^{٢٣٧} إبراهيم، النص خطبة عيد الأضحى، في السطر الرابع عشر

^{٢٣٨} إبراهيم، النص خطبة عيد الأضحى، في السطر ثلاثون

(٣) إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ، يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا^{٢٣٩}

في الحملة السابقة تجد المذهب الكلامي هو أيورد المتكلم على صحة دعواه حجة قاطعة مسلمة عند المخاطب بأن تكون المقدمات بعد تسليمها مستلزمة للمطلوب. هذه الكلمة هي الاقتباس من القرآن الكريم سورة الأحزاب الآية ٥٦. الآية السابقة منطقية جدًا ومقنعة للمسلمين لأنه لا يمكن إنكار أن بالصلوات على النبي محمد أمر مستحب. لأنه سيكون له تأثير على شؤون المسلمين في يوم القيامة، عندما يطلب جميع البشر عون الله. عهد الله إلى النبي محمد بمساعدة قومه.

(٤) إِنَّ أَشْقَى الذُّكْرِ لِلْقُلُوبِ وَأَنْقَدَ لِلذُّنُوبِ كَلَامُ اللَّهِ سَتَّارَ الْغُيُوبِ^{٢٤٠}

في الحملة السابقة تجد المذهب الكلامي هو أيورد المتكلم على صحة دعواه حجة قاطعة مسلمة عند المخاطب بأن تكون المقدمات بعد تسليمها مستلزمة للمطلوب. يوضح الاقتباس في النص السابق بوضوح شكل المذهب الكلامي فيه لأن يؤكد الإسلام بوضوح على العقلانية التي تتمثل في أن كلمات الله (القرآن) لها تأثير في شفاء القلب وغفر الذنوب. وقد تم شرح الحجة وراء هذا القول في القرآن الكريم، سورة يونس الآية ٥٧، بأن دروس الله (القرآن) هي علاج للأمراض التي تكمن في قلب الإنسان.

(٥) وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ^{٢٤١}

وجد الباحث أن في قطعة الخطبة توجد المذهب الكلامي هو أيورد المتكلم على صحة دعواه حجة قاطعة مسلمة عند المخاطب بأن تكون المقدمات بعد تسليمها مستلزمة للمطلوب. ويوضح الاقتباس في النص السابق بوضوح شكل

^{٢٣٩} إبراهيم، النص خطبة عيد الأضحى، في السطر الرابع وخمسون إلى الخامس وخمسون

^{٢٤٠} إبراهيم، النص خطبة عيد الأضحى، في السطر الخامس وثلاثون إلى السادس وثلاثون

^{٢٤١} إبراهيم، النص خطبة عيد الأضحى، في السطر السابع وثلاثون

المذهب الكلامي فيه لأن هذا القول لا جدال فيه وله قوة أخلاقية كبيرة. أي أنه عندما يتم تلاوة الوحي أو كلام الله، يجب على المستمعين أن يستمعوا أو يلتزموا الصمت، لأنه بالإضافة إلى حقيقة أن القرآن هو كلام الله، هناك أخلاق وقيم يجب مراعاتها.

(٦) اللَّهُمَّ أَصْلِحْ أئِمَّتَنَا وَتَمَّتْنَا وَقُضَاتَنَا وَ لَآئِنَا وَعُلَمَاءَنَا وَحُكَمَاءَنَا وَفُقَهَاءَنَا وَمَشَائِخَنَا صَلَاحًا تَامًا عَامًّا وَاجْعَلْنَا هُدَاةً لِّلْمُهْتَدِينَ^{٢٤٢}

رأى الباحث في هذا البحث يجد المذهب الكلامي هو أيورد المتكلم على صحة دعواه حجة قاطعة مسلّمة عند المخاطب بأن تكون المقدمات بعد تسليمها مستلزمة للمطلوب. الدعاء المذكور تنتمي إلى المذهب الكلامي لأن حجتها منطقية للغاية وحقيقتها لا جدال فيها. أن كل واحدة من هذه المجموعات يجب أن تُكرم وتُصلى من أجلها حتى يحفظها الله سبحانه وتعالى.

(٧) اللَّهُمَّ أَهْلِكَ أَعْدَاءَ الدِّينِ وَالْأَلْفَ بَيْنَ قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ^{٢٤٣}

وجد الباحث في قطعة الخطبة تجد المذهب الكلامي هو أيورد المتكلم على صحة دعواه حجة قاطعة مسلّمة عند المخاطب بأن تكون المقدمات بعد تسليمها مستلزمة للمطلوب. الدعاء المذكور تنتمي إلى المذهب الكلامي لأن حجتها منطقية للغاية وحقيقتها لا جدال فيها. أن كل عدو للإسلام سيواجه معارضة من الله، وأن توحيد قلوب المسلمين أمر مستحسن، لأن الانقسام هو خطوة نحو أن تصبح عدواً للإسلام.

^{٢٤٢} إبراهيم، النص خطبة عيد الأضحى، في السطر السادس وستون إلى الثامن وستون

^{٢٤٣} إبراهيم، النص خطبة عيد الأضحى، في السطر الثامن وستون إلى التاسع وستون

لتسهيل القارئ في فهم هذا البحث، وضع الباحث بياناً لها بجدول كما يلي:

جدول تحليل المذهب الكلامي

السطر	الكلمات	رقم
١٤	إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ	١.
٣٠	مَنْ عَظَّمَهُ عَظَّمَ شَأْنَهُ، وَمَنْ أَحْسَنَ فِيهِ قَبِلَ إِحْسَانَهُ	٢.
٥٥-٥٤	إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ، يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا	٣.
٣٦-٣٥	إِنَّ أَشْقَى الدُّكْرِ لِلْقُلُوبِ وَأَنْقَذَ لِلذُّنُوبِ كَلَامُ اللَّهِ سَتَارَ الْعُيُوبِ	٤.
٣٧	وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ	٥.
٦٨-٦٦	اللَّهُمَّ أَصْلِحْ أَيْمَتَنَا وَتُمَتَّنَا وَفُضَاتَنَا وَوَلَاتَنَا وَعُلَمَاءَنَا وَحُكَمَاءَنَا وَفُقَهَاءَنَا وَمَشَائِخَنَا صَلَاحًا تَامًا عَامًّا وَاجْعَلْنَا هُدَاهَ لِلْمُهْتَدِينَ	٦.
٦٩-٦٨	اللَّهُمَّ أَهْلِكَ أَعْدَاءَ الدِّينِ وَاللَّفَ بَيْنَ قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ	٧.

٨. الإقتباس

أحد أشكال المحسنات المعنوية الواردة في نص خطبة عيد الأضحى بمصلى
سومور داريك هو الاقتباس. الاقتباس هو تزيين النثر أو الشعر بشيء من القرآن الكريم،

أو الحديث الشريف من غير تنبيه على الأصل المأخوذ منه.^{٢٤٤} تتجلى جميلة المعنى في هذا الأسلوب من خلال تضمين عبارات مستمدة من الآيات القرآنية أو الأحاديث النبوية في نص الخطبة، دون الإشارة الصريحة أو التنبيه المباشر إلى مصادرها الأصلية. وإن دمج هذه الاقتباسات في السياق الخطابي يضيف على المعنى قوة معيارية وسلطة دينية رصينة.

على ذلك، سيعرض القسم التالي النص الخطبة التي تتضمن أسلوب الاقتباس، مع تقديم تحليل يوضح صيغ استخدامه ودوره في تحميل لغة الخطاب وتعزيز مضمون خطبة عيد الأضحى.

(١) اللَّهُ أَكْبَرُ X مُدَبِّرُ الْأُمُورِ وَخَالِقُ الظُّلُمِ وَالنُّورِ وَجَاعِلُ الظِّلِّ وَالْحُرُورِ* وَوَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ^{٢٤٥}

رأى الباحث في الجملة السابقة تجد الاقتباس. فقد أدرج الخاطب اقتباساً من القرآن الكريم في مقدمة الخطبة، وهو مقطع من سورة البقرة الآية ٢٥٧. هذا نوع من الاقتباس تثبيت اللفظي، لأن الآية المدرجة هنا لم تُقتبس بالكامل. حقا، كانت الكلمة تقطع قبل اللفظ "وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا..." وهي اللفظ جلاله "الله"، ويجب أن يكتب "اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ" بحيث يتم اقتباس جزء فقط من هذه الآية ولا يتم تغيير معناها بأي شكل من الأشكال. ثم، لم يشرح الخاطب صراحة أن الآية مقتبسة من القرآن، بل اكتفى بقوله إنها تزين أسلوب اللغة. يجوز للخطيب أن يعطي إشارة قبل ذكر الآية، مثل "قال الله تعالى" أو "قال رسول الله صلعم" إذا كانت من الحديث. بناءً على السياق السابق، لا تجد صلة وثيقة بين هذه الآية، ولكنها تحتوي على قافية أو ساجع في نهاية القافية. حتى ينتج عنه أصوات جميلة وقوة الرسائل البلاغية العميقة.

^{٢٤٤} محمد نصرالدين، بحث جامعي: المحسنات اللفظية والمعنوية في قصيدة الوسيلة بمشايخ للمعهد ليريا قدرى، جامعة

مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، ص-٣٣

^{٢٤٥} إبراهيم، النص خطبة عيد الأضحى، في السطر الثاني إلى الثالث

(٢) وَوَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ * وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا، وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى، وَعَهِدْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنَّ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِبَإْتَيْنِ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعَ السُّجُودَ^{٢٤٦}

رأى الباحث في الجملة السابقة تجد الاقتباس. فقد أدرج الخاطب اقتباسا من القرآن الكريم في مقدمة الخطبة، وهو مقطع من سورة ال عمران الآية ١٢٥ وهي في لفظ "وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا، وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى، وَعَهِدْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنَّ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِبَإْتَيْنِ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعَ السُّجُودَ". هذا نوع من اقتباس تثبيت اللفظي المعاني، لأن الخطيب يورد الآية كاملة دون تغيير في صيغتها أو معناها. ثم لم يشرح الخاطب صراحة أن الآية مقتبسة من القرآن، بل اكتفى بقوله إنها تزين أسلوب اللغة. يجوز للخطيب أن يعطي إشارة قبل ذكر الآية، مثل "قال الله تعالى" أو "قال رسول الله صلعم" إذا كانت من الحديث. بناءً على السياق السابق، لا تجد صلة وثيقة بين هذه الآية، ولكنها تحتوي على قافية أو ساجع في نهاية القافية. حتى ينتج عنه أصوات جميلة وقوة الرسائل البلاغية العميقة. وأما في الاقتباس السابق توجد أن تندرج الآية من القرآن الكريم وهي سورة البقرة الآية ٢٥٧، ثم خاطب يقتبس الآية أخرى مباشرة دون الموجد داخل إلى الآية بعدها. هناك، يشير الخاطب أن مقتبستين أيتين لسبب وجه وهو استمال الاقتباس في الآية الأول يشرح على عظمة الله، بينما في الاقتباس بعده يشرح عن عظمة الله وجلاله أيضا. في نهاية أخرى، إقتباس أول يملك عنصر سجع بإقتبس بعده، بحيث يكون لهذين الإقتباسين معنى بلاغي ولفظ جميل.

^{٢٤٦} إبراهيم، النص خطبة عيد الأضحى، في السطر الثاني إلى الخامس

(٣) وَلَا حَتِ الْجَوَازُ وَأَقَامَتِ الْأَرْضُ وَالسَّمَاءُ وَحَتَّتِ الرُّكْبَانُ بِالْبَيْضَاءِ* إِنَّ الصَّفَى
وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا
وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ^{٢٤٧}

رأى الباحث في الجملة السابقة تجد الاقتباس. فقد أدرج الخاطب اقتباساً من القرآن الكريم، وهو مقطع من سورة البقرة الآية ١٥٨ يعني في لفظ " إِنَّ الصَّفَى وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ". هذا نوع من اقتباس تثبيت اللفظي و المعاني، لأن الخطيب يورد الآية كاملة دون تغيير في صيغتها أو معناها. إذن، أدرج الخاطب الآية من القرآن الكريم في خطبته دون أن يوضح أنها مقتبسة من القرآن الكريم. الغرض من إدراج الخاطب لهذه الآية هو زيادة جميل الصياغة وقوة المعنى وروعة نبرة النص. من ناحية أخرى، أظهر الخطيب ذكاه بالإشارة إلى إدراج الآية ١٥٨ من سورة البقرة. هذا الإدراج ليس بدون سبب؛ بل إن الخاطب ينقل رسالة مفادها أن الأجواء والوضع الذي يواجهه المسلمون اليوم لا يختلف كثيراً عما ورد في هذه الآية. أي السير بين الصفا والمروة، وهو جزء عملية من الحج والعمرة.

(٤) اللَّهُ أَكْبَرُ X٣ تُسَبِّحُ لَهُ الْأَرْضُ وَالسَّمَاءُ وَالظُّلُمُ وَالضِّيَاءُ وَالسَّحَابُ وَالْأَفْيَاءُ وَالطَّيْرُ وَالْهَوَاءُ وَالْوُحُوشُ وَالْأَفْلَاءُ وَالسَّحَرُ وَالضُّحَاءُ وَالْجِبَالُ وَالْبَطْحَاءُ* إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ* فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ، وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا، وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا، وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ^{٢٤٨}

رأى الباحث في الجملة السابقة تجد الاقتباس. فقد أدرج الخاطب اقتباساً من القرآن الكريم، وهو مقطع من سورة ال عمران الآية ٩٦-٩٧ يعني في لفظ " إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ

^{٢٤٧} إبراهيم، النص خطبة عيد الأضحى، في السطر الثامن إلى العاشر

^{٢٤٨} إبراهيم، النص خطبة عيد الأضحى، في السطر الثانية عشر إلى السابع عشر

وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ* فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مِّمَّا يُرَاهِمُونَ، وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا، وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا، وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ". هذا نوع من اقتباس تثبيت اللفظي و المعاني، لأن الخاطب يورد الآية كاملة دون تغيير في صيغتها أو معناها. لم يذكر الخاطب مصدر هذا التعبير، لكنه نقله مباشرة دون تغيير المعنى أو الصياغة. ولكن، أدرج الخاطب هذه الآية ليس بدون سبب، وهو لإضافة جميل اللغة وقوة المعنى ومجد النص.

(٥) وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ* سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ^{٢٤٩}

رأى الباحث في الجملة السابقة تجد الاقتباس. فقد أدرج الخاطب اقتباسا من القرآن الكريم، وهو مقطع من سورة ال عمران الآية ٩٦-٩٧ يعني من لفظ "سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ". هذا نوع من اقتباس تثبيت اللفظي و المعاني، لأن الخطيب يورد الآية كاملة دون تغيير في صيغتها أو معناها. لم يذكر الخاطب بشكل مباشر أن هذه الآية مقتبسة من القرآن أو الحديث. غالبًا ما تستخدم هذه الآية في ختام الأعمال الأدبية التي تتخذ شكل الدعاء.

(٦) فَاعْتَمِرُوا يَا أَهْلَ الْإِسْلَامِ بِمَا أَمَرَكُمُ اللَّهُ بِالتَّضَحِّيَةِ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ# فَالْبُدْنَةُ عَنْ سَبْعَةٍ وَالْبَقَرُ عَنْ سَبْعَةٍ وَالشَّاةُ عَنْ وَاحِدٍ^{٢٥٠}

رأى الباحث في الجملة السابقة تجد الاقتباس وهو فقد أدرج الخاطب اقتباسا من الحديث رواه صحيح مسلم يعني في لفظ "فَالْبُدْنَةُ عَنْ سَبْعَةٍ وَالْبَقَرُ عَنْ سَبْعَةٍ وَالشَّاةُ عَنْ وَاحِدٍ". غالبًا ما يستشهد الكتاب بهذا الحديث لأنه يتمتع بقوة بلاغية عالية في إيصال رسالته. لأن الآية المدرجة هنا لم تُقتبس بالكامل. حقا، كانت الكلمة في اللفظ الحديث "حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ

^{٢٤٩} إبراهيم، النص خطبة عيد الأضحى، في السطر السابع عشر إلى التاسع عشر

^{٢٥٠} إبراهيم، النص خطبة عيد الأضحى، في السطر الثاني وثلاثون إلى الثالث وثلاثون

بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: نَحَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ الْحَدِيثِ الْبُذْنَةِ عَنْ سَبْعَةٍ، وَالْبَقْرَةَ عَنْ سَبْعَةٍ^{٢٥١}. ولكن في الكتاب المجموع شرح المذهب يشرح أنّ الشاة فتحرى عن واحد ولا تجزئ عن أكثر من واحد^{٢٥٢}. في الناحية الأخرى لم يذكر الخاطب أن هذا الحديث عن النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) بإضافة عبارات مثل "قال النبي" أو "قال رسول الله" وغيرها.

شرح هذا الحديث سياق الجملة السابقة، أي شرح قدرة الشخص على أداء الأضحية. إذا أدى الأضحية بالبدنة فيمكن لسبعة أشخاص أداء الأضحية؛ وإذا أدى الأضحية بالبقرة، فيمكن لسبعة أشخاص أداء الأضحية؛ وإذا أدى الأضحية بالشاة، فيمكن لشخص واحد فقط أداء الأضحية.

(٧) اللَّهُ أَكْبَرُ XV الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ، ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ^{٢٥٣}

رأى الباحث في الجملة السابقة تجد الاقتباس في الأول الخطبة الثاية، وهي اقتباس من القرآن الكريم، وهو الآية الأولى من سورة الأنعام يعني من لفظ "الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ، ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ". هذا الاقتباس هو نوع من الاقتباس الثبيت اللفظي و المعاني لأن المتحدث أو الكاتب لا يغير شكل الصياغة أو المعنى أو الوزن الجمل. ثم لم يذكر الخاطب مصدر هذه الآية. ويجوز للخاطب أن يعطي إشارة أو رمزاً بقوله عبارة مثل "قال الله تعالى" أو "قال الله عز وجل" مسبقاً، لكن الخاطب لم يذكر ذلك. اتضح أن هذا الاقتباس قد استخدمه كثير من الكتاب على نطاق واسع في أعمالهم الأدبية، بما في ذلك في

^{٢٥١}مسلم بن الحجاج النيسابوري. ١٧٣٤هـ. صحيح مسلم، (بيروت: دار إحياء التراث العربي)، ج ٢، ص. ٩٥٥،

رقم الحديث ١٣١٨

^{٢٥٢}يحيى بن شرف النووي. ١٤١٧هـ. المجموع شرح المذهب، (بيروت: دار الفكر)، ج ٨، ١٤١٧هـ، ص ٣٧٠

^{٢٥٣}إبراهيم، النص خطبة عيد الأضحى، في السطر الخامس وأربعون إلى السادس وأربعون

بداية الخطبة في المقدمة. لأنه يحتوي على مدح لله الذي خلق السماوات والأرض وإدانة للكافرين.

٨) وَاسْتَحْفُوا بِذَلِكَ عَذَابًا أَلِيمًا* إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا^{٢٥٤}

رأى الباحث في الجملة السابقة تجد الاقتباس، وهو يدرج الخاطب الآية من القرآن الكريم، يعني سورة الأحزاب الآية ٥٦ يعني من لفظ "إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا". هذا الاقتباس هو مثال على الاقتباس الثابت اللفظي و المعاني، وهو إدراج حديث في عمل أدبي دون تغيير معناه أو صياغته أو وزن في الكلمة. لم يذكر الخاطب أن هذه الآية مأخوذة من القرآن الكريم. ويجوز للخاطب أن يعطي إشارة أو رمزاً بقوله عبارة مثل "قال الله تعالى" أو "قال رسول الله صلعم" إذا مصدر من الحديث.

في الحقيقة، أن هذه الآية تستخدم بشكل شائع كإقتباس من قبل الخاطب أو الكتاب في أعمالهم الأدبية، لأن أحد أركان الخطبة هو صلوات على الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم). لذلك، ينقل الخاطب أو الكاتب هذه الآية على أنها اقتباس بهدف أن يفهم القراء أو المستمعون أن فضل الصلوات على الرسول عظيم جداً، بل أن الله وملائكته يعملون أيضاً.

٩) اللَّهُمَّ اذْفَعْ عَنَّا الْغَلَاءَ وَالْبَلَاءَ وَالْوَبَاءَ وَالْفَحْشَاءَ وَالْمُنْكَرَ وَالْبَغْيَ وَالسُّيُوفَ الْمُخْتَلِفَةَ وَالشَّدَائِدَ وَالْمِحْنَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ# رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا دُنُوبَنَا وَلَا إِخْوَانَنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ* وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ^{٢٥٥}

رأى الباحث في الجملة السابقة تجد الاقتباس، وهو يدرج الخاطب الآية من القرآن الكريم في الخطبة الثانية، وهي سورة الحشر الآية ٥٦ يعني من "رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا دُنُوبَنَا وَلَا إِخْوَانَنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ* وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ

^{٢٥٤} إبراهيم، النص خطبة عيد الأضحى، في السطر الرابع وخمسون إلى الخامس وخمسون

^{٢٥٥} إبراهيم، النص خطبة عيد الأضحى، في السطر التاسع وستون إلى الثالث وسبعون

الرُّؤُوفُ الرَّحِيمُ". ويُصنف هذا الاقتباس على أنه اقتباس الثبوت اللفظي لأن الخاطب لم يورد سوى جزء من الآية القرآنية، ولم يورد الآية كاملة. الآية الكاملة هي (وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَلَا إِخْوَانَنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ)^{٢٥٦}

ثم اقتبس الخاطب الجزء المتعلق بالدعاء فقط. عندما يتم فحصه بعمق أكبر، غالبًا ما يتم اقتباس هذا الآية في الأعمال الأدبية للكتاب، خاصة في الخطبة أو المخطوطات التي تتناول مواضيع دينية أخرى. وعندما ننظر إلى هذه الآية في سياقها، نجد أنها تتحدث عن الأنصار والمهاجرين الذين يصلون من أجل مغفرة ذنوبهم وذنوب إخوانهم، ويأملون ألا تمتلئ قلوبهم بالحسد. فإن سياق الدعاء لنص الخطبة هو لجميع المسلمين الذين يؤدون الدعاء في ذلك اليوم. لتسهيل القارئ في فهم هذا البحث، وضع الباحث بياناتها بجدول كما يلي:

جدول تحليل الاقتباس

رقم	الكلمات	الاقتباس	السطر
١.	وَوَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ	سورة البقرة الآية ٢٥٧	٣-٢
٢.	وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا، وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى، وَعَهِدْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنَّ طَهِّرَا	سورة ال عمران الآية ١٢٥	٥-٢

^{٢٥٦} سورة الحشر: ١٠

		بَيِّتِي لَطَائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرَّكَعَ السَّجُودَ	
١٠-٨	سورة البقرة الآية ١٥٨	٣. إِنَّ الصَّفَى وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ	
١٧-١٢	سورة ال عمران الآية ٩٧-٩٦	٤. إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ*فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَّقَامُ إِبْرَاهِيمَ، وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا، وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا، وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ	
١٩-١٧	سورة ال عمران الآية ٩٧-٩٦	٥. سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ	
٣٣-٣٢	مسلم بن الحجاج النيسابوري. ١٧٣٤هـ. صحيح مسلم، رقم الحديث - ١٣١٨	٦. فَأَلْبَدْنُهُ عَنْ سَبْعَةٍ وَالْبَقْرُ عَنْ سَبْعَةٍ وَالشَّاةُ عَنْ وَاحِدٍ	

٤٦-٤٥	سورة الأنعام الآية الأولى	٧. الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ، ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ
٥٥-٥٤	سورة الأحزاب الآية ٥٦	٨. إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا
٧٣-٦٩	سورة الحشر الآية ٥٦	٩. رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِلِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ * وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ

UIN IMAM BONJOL
PADANG